

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education Scientific Research

University Abou Bakr Belkaid-Tlemcen

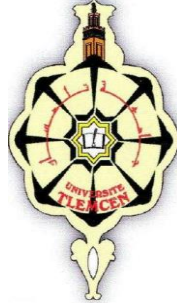
جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان

College of Art's and Language

كلية الآداب واللغات

Departement of art's

قسم: الفنون



الشعبة: الفنون البصرية

التخصص: فنون تشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون ل.م.د.

الموسومة ب :

أعلام الخط الثلث الجلي في الجزائر
- دراسة لأعمال بعض الخطاطين الجزائريين -

تحت إشراف:

- د.خالدي خالد

من إعداد الطالب:

-منداسي يونس

لجنة المناقشة

رئيسا

د.بن مالك حبيب

أ.الدكتور

ممتحنا

د.بن يلس حكيم

أ.الدكتور

مشرفا مقررا

د.خالدي خالد

أ.الدكتور

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إن رضيت

الحمد لله الذي يسر لنا طريق العلم ووفقنا على إتمام هذا العمل المتواضع

لا يسعنا ونحن بصدد وضع اللمسات الأخيرة لهذا العمل إلا أن أتقدم بجزيل

الشكر وأسمى عبارات التقدير إلى الاستاذ المشرف "الدكتور خالد"

على قبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى توجيهاته وحرصه المستمر.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل الذين قدموا لنا يد المساعدة اللازمة لإتمام

هذا العمل، وأخص بالشكر نوي النفوس الطيبة.



يونس

الاهداء

أؤمن بمقولة لكل بداية نهاية وها أنا أرى رحلتي الجامعية قد شارفت على الانتهاء بالفعل، من بعد تعب ومشقة لوقت طويل، ها أنا اليوم أختتم بحث تخرجي بكل ما لدي من أمانة وبداخلي كل التقدير والامتنان لكل من له الفضل في مسيرتي وقدم لي المساعدة ولو بقلبه...

شكرا من القلب لكل من ساندني في رحلتي هذه شكرا لعائلي وللاصدقاء الذين كانوا درعا لي وعونا طوال تلك السنين

اهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من يتكبد عناء قراءته سواء تقيمه أو نقده أو لزيادة علمه أو لإشباع فضوله

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



يونس

المقدمة

إن الخط العربي يعتبر فناً إبداعياً بشكله الخاص، مثله مثل العلوم الأخرى شهد مراحل تطورية مع حياة الإنسان بحضاراته الثقافية خاصة الإسلامية.

يعتبر اختراع الحروف الأبجدية مع تطور الخطوط العربية خطوة أولى للخط العربي، ويبرز دوره في تشكيل الحضارة الإسلامية بالإضافة إلى استخدامه في الكتابة، يظهر الخط العربي كوسيلة للتعبير الفني، حيث يتجلى ذلك في اللوحات والزخارف المعمارية والأثاث والأواني أعطى له مكانة فنية ثقافية ودينية تتجاوز أكثر من الملموسة، ومن أهم الأنماط الخطية المعروفة: الخط الكوفي والثلث والنسخ، التي ازدهرت في كتابة المصاحف والزخارف الإسلامية وغيرها من الأعمال الفنية.

وبتاريخه المتسلسل وفق ابتكار وتطور، يستوضح من خلاله التواصل الثقافي والفني بين أمة الإسلامية، من خلال تحليل تطور الخط العربي، يظهر كيف أصبح مصدراً للفخر الثقافي والهوية الفنية في المجتمعات العربية والإسلامية، يشكل هذا الفن نقطة انعطاف بين الماضي والحاضر يتم تحويل آيات المتكونة من كلمات إلى لوحات فنية تعبر عن الروح الإسلامي وتعمق الفهم والتقدير للتراث الثقافي.

يتميز الخط العربي بمقومات خاصة جعلته يبرز عن غيره من الخطوط الأخرى، حيث تعددت أنواعه وتنوعت أنماطه بفضل جهود الخطاطين في كتابته والتفنن من خلاله تطورت كتابة الخط العربي بتدوين المصاحف الشريفة مما جعلها ميداناً واسعاً في هذا الشأن.

وتجاوز الخط العربي الوظيفة التقليدية للتدوين، وأصبح يعتبر فناً يستند إلى قواعد وأسس جمالية، خاصة خط الثلث والثلث الجلي الذي تطور على مر العصور وأصبح من أكثر الخطوط جمالاً وكمالاً وصعوبة. ومن مؤسسي قواعد هذا الفن محمد بن علي بن مقله، المعروف بابن مقله كان من الخطاطين البارعين الذين أسهموا في تطويره بمبادئ جمالية تعتمد على حسن التشكيل والوضع.

1/الإشكالية:

وبصدد كل هذا يتبادر لأذهاننا طرح الإشكال التالي:

فيما تتمثل الاختلافات الفنية لخط الثلث الجلي في أعمال الخطاطين الجزائريين؟

2/التساؤلات الفرعية:

من التساؤلات الفرعية التي تدرج تحته نذكر:

- ما هي مميزات خط الثلث الجلي؟
- من هم أهم أعلام الجزائريين في خط الثلث الجلي؟
- هل خط الثلث الجلي كغيره من الخطوط المشرقية الستة؟

3/الفرضيات:

- للخط الثلث الجلي مميزات.
- هناك أعلام الجزائريين في خط الثلث الجلي.
- الخط الثلث الجلي كغيره من الخطوط المشرقية الستة.

4/ هيكلية الدراسة:

وقد فصلنا دراستنا إلى:

-**الفصل الأول:** بعنوان "خط الثلث الجلي والخطاط" بدوره ينقسم إلى مبحثين فالأول ماهية الخط الثلث الجلي ثم الخطاط حيث يتناول خط الثلث الجلي (تعريفه، قواعده وأنواعه)، ثم الخطاط (مميزاته، المهارات التي تتطلب في عمله وأهم الصعوبات التي تواجهه في هذا المجال) أما المبحث الثاني "انتشار الخط الثلث الجلي في العالم الإسلامي وأعلامه" (ابن مقلة، ابن البواب، الياقوت المستعصمي)

-الفصل الثاني: "دراسة فنية الخاصة بلوحات الخط الثلث الجلي بالخطاطين الجزائريين بين الجيل القديم والمعاصر"

حيث تناولنا في هذا الفصل إلى مبحثين الأول كان مفاده أهم الأعلام الجزائريين في الجيل القديم (الدكتور محمد بن سعيد شريفني، محمد بحيري) والجيل المعاصر (محمد عياش، محمد زكموط الملقب شلال، محمد ملين بن تركية، أما في المبحث الثاني تطرقنا إلى تحليل ونتائج الفرضيات، ثم أنهينا دراستنا إلى خاتمة ودونا أهم المراجع المعتمدة في هذه الدراسة.

5/ أسباب اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب منها:

أ/ الذاتية:

- الاهتمام بالخط العربي خاصة خط الثلث الجميل مع تجربتي الخاصة.
- الاختصاص الذي أنتمي إليه كطالب فنون اختصاص الفنون التشكيلية.

ب/ الموضوعية:

- بيان جمالية الفن الإسلامي وخط القرآن الكريم.
- جلب اهتمام لهذا النوع من أنواع الخط العربي وهو خط الثلث الجلي.

6/المنهج المتبع:

إن الشروع في إنجاز أي بحث علمي لا يتم إلا بوضع منهج يساعد الباحث للوصول إلى حل حول المشكل المطروح، وقد اعتمدنا في إجراء هذا البحث على المنهج الوصفي وهو من بين المناهج الرئيسة التي تستخدم في البحوث الفنية، وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم،

حيث يزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الظاهرة المدروسة في الوضع الراهن (الخطي الجلي مع الجيل المعاصر)، كما يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كفيما.

7/ خصائص المجتمع الأصلي وعينة البحث :

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من أعلام جزائريين للخط الثلث الجلي قدامى ومعاصرين، لإجراء هذه الدراسة، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية، والعينة القصدية هي التي يتم اختيارها لغرض معين، كونها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها الباحث وينتقي الباحث الأفراد الذين هم بين مفردات العينة على أساس عمدي طبقا ملا يراه من سمات تتوافر في هذه المفردات بما يخدم أفراد الدراسة.

8/ مجالات الدراسة :

مجال الدراسة هو مجموعة النقاط التي يخرج عن نطاقها البحث والذي نحن بصدد الدراسة فيه، وينقسم إلى :

-المجال البشري: أخذنا مجموعة من أعلام الخطاطين الجزائريين المهتمون بجمال الخط العربي بصفة عامة وخط الثلث الجلي بصفة خاصة في وقتنا هذا بالعالم العربي وأيضا نشر جمال الفن العربي والإسلامي لكامل بقاع العالم، منهم:

+ القدامى: محمد بن سعيد شريفني، محمد البحيري.

+ المعاصرين: محمد عياش، محمد أمين بن تركية، زكموط الملقب بشلالي ومحمد بن عزوز.

-المجال الزمني: هو الفترة التي تم فيها إجراء الدراسة وذلك منذ شهر فيفري 2024 إلى غاية نهاية الدراسة الحالية.

9/ مصطلحات الدراسة:

- خط الثلث الجلي: سمي بالثلث لأن عرض القلم الذي يكتب به يساوي ثلث عرض قلم الطومار، إذ ارتبطت بعض تسميات الخطوط قديما بعرض أقلامها.
- الخطاط: هو الفنان الذي يجعل من الحروف العربية لوحة فنية يقف أمامها المشاهد مبهوراً يفكر في دقة الكتابة، وروعة القصبه، وعبقرية الخطاط. ولا يقتصر الخطاط على صناعة لوحة فنية من الحروف العربية، لكنه يصنع منها لوحات كثيرة، كل واحدة منها تحكي براعته في صناعة تلك التحف الفنية للخط الثلث الجلي بصفة خاصة والخط العربي بصفة ككل.

10/أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية هذه الدراسة في:
- قد يغني الدراسات الخطية بالخط الثلث الجلي بين القديم والمعاصر.
- إضافة دراسات جديدة لطلبة الفنون التشكيلية.
- قد يسهم في توعية الجانب الفكري الجمالي للمختصين في فنون الخط العربي (خاصة خط الثلث الجلي).

11/ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- كشف الخصائص والتراكيب الجمالية في خط الثلث الجلي من خلال أعمال الخطاط القدامى (محمد بن سعيد شريفني ومحمد البحيري) والمعاصرين (محمد عياش، الشلاحي، محمد بن عزوز ومحمد أمين بن تركية).

- معرفة كيفية تطبيق النظريات المتعلقة بالخط الثلث الجلي (مقاطع ومفردات وكلمات الملتوية والملفوفة).

- إبراز السمات الجمالية المتنوعة في أعمال الخطاطين الجزائريين التي وضعت أناملهم في التراث الثقافي الجزائري للفن الخط الثلث الجلي.

12/ صعوبات الدراسة:

من الصعوبات التي اعترضتنا خلال هذه الدراسة:

- قلة في المراجع في هذا الموضوع.

- نقص المعلومات جعلتنا نطيل في فترة تكملة هذه الدراسة.

13/ الدراسات السابقة:

قد استندنا في انجاز هذه الدراسة على العديد من الدراسات المختلفة ونختص بالذكر:

-دراسة محمد راضي غضب(2015): بعنوان " الخصائص الجمالية لتراكيب الخط الثلث الجلي " جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، حيث أسفرت نتائجها

للتراكيب الخطية المنفذة بخط الثلث الجلي اهتمام من قبل الخطاطين طيلة المراحل التي مر بها لما له من حضور جمالي لاسيما دلالاته على المكانة الفني الأسس التصميمية دور بارز في إظهار الخصائص الجمالية والذي تبين انه سبب تنوعاتها المظهرية والمنسجمة بعضها مع البعض الآخر وكيفية تناسقها وتضافرها بصورة منتظمة.

-دراسة مفتاح منصور، مرغاد نصير (2017/2016): بعنوان "الخط العربي بين الأصالة والمعاصرة، دراسة فنية لبعض المخطوطين"، جامعة أبو بكر بلقايد ولاية تلمسان، توصل إلى أن ظهور الخط العربي بسبب حاجة الإنسان إلى وسيلة للتواصل، اهتمام العرب بالخط العربي وتحسينه جاء بسبب نزول القرآن الكريم عربيا بالدرجة الأولى، اختلاف الخامات التي كتب عليها بالخط العربي ساعدت على استخدامه في جميع الفنون -العمارة، النحت، الحفر، التصوير).

-دراسة عاطف عبد الوهاب موسى الحراشنة (2011): بعنوان "الخط العربي في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة"، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة أن الخط العربي قديم من قدم الكتابة زمانا ومكانا، للخط العربي أنواع كثيرة ومختلفة لكنها متزنة بضوابط وملتزمة بقواعد، مسؤولية الخطاط تتجلى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بوضوح حيث يتبين ذلك بتهذيب الإعلانات والرسوم من الفواحش والمحرمات وغيرها وخاصة وأنها منتشرة في العالم الإسلامي ككل.

مدخل

تحتل الفنون الإسلامية موقعا بارزا في تاريخ الفنون العالمية، إذ شكلت منعطفًا هامًا وجديدا في الصياغة الجمالية، التي شملت جميع الميادين الفنية الإبداعية ومنها ميدان فن الخط العربي الذي يضم تشكيلات وتراكيب خطية مختلفة ومتنوعة وقد تنوعت بتنوع براعة الخطاطين منها: خط الثلث الجلي، النسخ،...

سميت الخطوط العربية بأسماء المدن أو الأشخاص أو الأقلام التي كتبت بها، وقد تداخلت هذه الخطوط في بعضها، واشتق بعضها من الآخر، وتعددت رسوم الخط الواحد، فكانت لكثرتها تشكل فناً من الفنون التي أبدعها الخطاطون العظام كالخط الثلث الجلي.

يعتبر الخط الثلث الجلي من الفنون التي تمثل أحد الرموز لغرض التعبير الفني وفقا لقواعد وضعها أساتذة الخط والمبدعون المختصون في الكتابة المعروفين باسم الخطاطين، حيث يعتبر هذا النوع من الخط العربي في تعريفه المبسط رسم الحروف العربية بشكل جميل إذ أنه يصنف بين المدارس الفنية في الاتجاه التجريدي، كما أن له قيمة كبيرة بين الفنون الأخرى لجماله، ولم نجد خطاطا يكتب كلاما سخيفا و يزينه بجمال خطه، كما للتبرك بخطوط الآيات الكريمة قيمة جمالية ترتبط بالقيم العقائدية فجعلته في طليعة الفنون الإسلامي.

والخط الثلث الجلي يمثل هو احد الأحاسيس التي يشعر بها الفنان أو الخطاط دون سواء من الخلائق، ويمكن الكشف على الوعي والتمازج مع المظاهر الطبيعية، التي تدل على نمط من التفكير العقلي الإبداعي.

وخط الثلث هو وجه من أوجه الخطوط العربية وأجملها الأصعب في كتابتها، ابتكره ابن مقلة، ووضع قواعده وقياساته من النقاط، وجاء بعده ابن البواب علي بن هلال البغدادي، فأضاف إليه بعض التغييرات فزادت في قيمته.

وخط الثلث هو أكثر الخطوط ميولا للخطاطين، وهو أحد المعايير التي تقيس درجة إبداع الخطاط، ولا يعتبر فناً مالم يتمكن من اتقان خط الثلث الجلي ويكتبه بكل بساطة ودقة وسهولة.

تطور خط الثلث عبر سلسلة تاريخية إسلامية فكان في العصر الأموي خط الطومار، وابتكر منه الخطاط ابن البواب خط المحقق والخط الريحاني، كما ابتكر من خط الثلث خط التوقيع ثم خط الرقاع ثم خط الثلثين، وخط المسلسل، ثم خط الثلث العادي، وخط الثلث الجلي وخط الثلثي المحبوك والخط الثلثي المرسوم، والخط الثلثي الهندسي، والخط الثلثي المتناظر، ثم جاء الياقوت المستعصي.

استخدم خط الثلث في تزيين الزوايا القرآنية والمحاريب وأغلفة المصاحف، كما استخدم في عناوين الكتب، وأسماء الصحف وتعد الأنواع الأساسية للخطوط العربية والتي يتفرع منها خطوطاً أخرى هي الخط الكوفي، وخط الرقعة، وخط النسخ، وخط الثلث الجلي.

وقد ارتبط تطور الخط العربي بظهور الإسلام، حيث تناوله الخطاطون المسلمون بالتحسين والتزيين والتفنن، خاصة في كتابة آيات القرآن الكريم في المصاحف وفي تزيين المساجد وفي كتابة الدواوين، ونشر الكتب والمخطوطات، ثم حديثاً في كتابة الصحف والجرائد.

للخط الثلث الجلي ثلاثة أنواع وكل نوع له مستواه وتراكيب خاصة به فالأول خط الثلث الجلي بالسطر المزدوج (الخفيف) والذي يتميز بتراكيبه البسيطة أي قراءة نصه واضحة وفق حروفه الموضوعية في مكانها الصحيح، ثم السطر الثلاث (الثقيل) به ثلاثة أسطر متداخلة ومتشابكة (المرسلة والمنكبة والمستلقية والمنتصبة) ويوجد نوع آخر هو الثلث الجلي بالأشكال الهندسية حيث النص متكون من أشكال دائرية، مستطيل، مثلث، بيضوي، وتتكون من عدة مستويات تصل في بعض التراكيب إلى ستة مستويات.

وأخيراً، نقول أن الخطي الثلث الجلي من أبرز مجالات الفن وذلك لتألقه في الحضارة الإسلامية الأمر الذي جعل الأوربيين يتأثرون به بمدى تفوقه عبر الأزمان وذلك كونه مرتبط بقيم أخلاقية أكثر من ارتباطه بالقيم الجمالية، فقد استعمل هذا الفن في خط آيات قرآنية من الكتاب الله عز وجل، فانبهر بها الخطاطون وعملوا على إخراجها بأبهى أحسن الصور في لوحات مختلفة النماذج والألوان والأشكال وهو دليل على مكانة هذا الفن الجميل العريق الضارب في أعماق التاريخ.

الإطار النظري

الفصل الأول: خطي الثلث الجلي وأعلامه في العالم الإسلامي

تمهيد:

ارتبط فن الخط العربي بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ومراحل تجويدها وفق تراكيب جمالية، مما أدى إلى تنوع وتعدد أشكال الخطوط العربية ولاسيما خط الثلث الجلي الذي يعد إجادته دليل إتقان الخطاط لهذا الخط، الذي يعد الأكثر جمالا وتنوعا واختلفت الهيئات الإخراجية له من علام لآخر، وأصبح لكل منهم أسلوبه الخاص في إظهار تصميم مناسب خاص به، نتطرق في هذا الفصل على تعريف خط الثلث الجلي ومميزاته وكيفية تركيبه لتكوين جملة جميلة في النظر ومفهومة خاصة.

المبحث الأول: ماهية كل من خط ثلث الجلي والخطاط

المطلب الأول: التعريف، قواعد وأنواع الخط الثلث الجلي

-التعريف اللغوي لخط الثلث الجلي:

الجلي: لغة هو عكس الخفي، وجلا الأمور هو توضيحها والكشف عنها واصطلاحاً يعني (خط الثلث الجلي) ومن خصائصه، له تركيب ذو مفهومين: فالثلث العادي يكون فيه الحرف متصل بالحرف الآخر أو يضم الحرف الآخر إليه، حسب ما بينها كراريس الخط المعتمدة مثل: كتاب خضير البور سعيدي مصطلحات وأسماء الحروف من كتاب الثلث الجلي، وفي الثلث الجلي يقصد بالتركيب تقاطع وتداخل الحروف ببعض في شكل هندسي معين (كمثلث أو دائرة وغيرها من الأشكال).²

تم الاختلاف في سبب تسميته (الثلث) وذهب الباحثون لمذهبين:

-المذهب الأول: ما نقل عن الوزير ابن مقلة أن الأصل في ذلك أن للخط الكوفي أصلين من أربع عشرة طريقة، هما كالحشيتين، وهما:

-قلم الطومار: وهو قلم مبسوط كله ليس فيه شيء مستدير، وكثيراً ما كتبت به مصاحف المدينة القديمة.

- قلم غبار الحلية: وهو قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم، فالأقلام كلها تأخذ من المستقيمة والمستديرة نسبة مختلفة، فإن كان فيه الخطوط المستقيمة الثلث سمي قلم الثلث، وإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلثان سمي قلم الثلثين.

-المذهب الثاني: ما ذهب إليه بعض الكتاب أن هذه الأقلام المنسوبة من نسبة قلم الطومار في المساحة، وذلك أن قلم الطومار الذي هو أجل الأقلام مساحة، عرضه أربعة وعشرون شعرة من شعرة

ابن المنصور¹

² البدراني، محمد الطيب " مقدمة ابن خلدون في الخط العربي " مجلة حروف عربية، العدد 21، تصدر عن ندوة الثقافة والقانوني، دبي، 2008، ص

البرذون، وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه وهو ثمان شعرات، وقلم النصف بمقدار نصفه وهو اثنتا عشرة شعرة، وقلم الثلثين بمقدار ثلثيه وهو ثماني عشرة شعرة.

-المفهوم الاصطلاحي لخط الثلث الجلي:

سمي بالثلث لأن حجمه يساوي ثلث خط النسخ الكبير، الذي يعتبر متطور أكثر من خط النسخ، كان يكتب على الطومار عبارة عن الملف مصنوع من البردي أو الوراق، متكون من عشرة جزء يلصق بعضها ببعض في وضع أفقي وبعد ذلك يلف في هيئة اسطوانة، على هذا يطلق عليه سيد الخطوط.

وترجع تسمية الثلث وما في معناه من الأقلام المنسوبة، كالثلثين والنصف بهذا الاسم إلى مذهب ذهب إليه بعض الكتاب بأن هذه الأقلام المنسوبة من نسبة قلم الطومار في المساحة، وذلك إن قلم الطومار الذي هو أجل الأقلام مساحة، عرضه أربع وعشرون شعرة من شعر (البرذون) وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه وهو ثمان شعرات، وقلم النصف يقدر نصفه وهو اثنتا عشرة شعرة، وقلم الثلثين بمقدار ثلثيه وهو ثمانية عشرة شعرة، وينسب اختراع قلم الثلث إلى (أبي علي بن مقله) ويقال إن ابن مقله سبقه (إبراهيم الشجري) وكان اخط أهل دهره، الذي استنبط من خط الجليل، الثلث والثلثين¹.

وكان لبغداد مركز الخلافة الإسلامية، أثر عظيم في تطور الكتابة نحو التحسين، وانتقالها إلى طور الخط المؤسس على القواعد الهندسية، والحدس العربي والدوق الشرقي، وتمثلت النهضة الخطية في أئمة ثلاثة هم على التوالي: ابن مقله، وابن البواب، وياقوت المستعصمي.

➤ قواعد وتراكيب الخط الثلث الجلي:

تم كتابة المصاحف القديمة بواسطته، لكن اختلف الباحثون في أصل تسميته وفي معناه، وهو من الخطوط المستقيمة قُطع منها الثلث فسمي بالثلث، وهو مستمد من خط الطومار، مثله مثل الخطوط فقد تنوع بشكله وقواعده منها:

¹ بسمارك " الأسس الجمالية والانشائية للتصميم " القاهرة، دار الكاتب المصري للطباعة والنشر، 1992، ص 137

- حروف خط الثلث الجلي قابلة للنمذجة: البسط والكب والقوس فضلا عن المد والاستطالة والقصر، مما يعزز إمكانية خلق تكوينات خطية ذات تراكيب متناسقة من خلال تداخل الحروف وتشابكها وتناظرها.

- يشكل التركيب في خط الثلث الجلي نسيجا متضافرا ومتجانسا، من خلال التنسيق بين عناصر التكوين (الحروف والكلمات الحركات) عند تقاطعها والتقاءها.

- لتراكيب خط الثلث الجلي إيقاعان، الأول: تراكيب الحروف والكلمات، ويليه إيقاع التشكيل وعلامات التزيين التي تتخلل الحروف، وهذا ما يفوق غيره من الخطوط الأخرى.

- في تراكيب خط الثلث الجلي، يحتاج الخطاط إلى مهارة عالية في عملية توزيع الحروف والكلمات، كون هذا الخط يتحول إلى منجز في متميز.

- التحسب لمواقع ألفاظ معينة كلفظ الجلالة (الله) واسم الرسول الكريم (محمد) صلى الله عليه وسلم، في مواقع خاصة، وغالبا ما توضع في الأعلى حيث التعليم المكاني في التركيب.

- إن التسلسل المنطقي وسلاسة التكوين والانسيابية والتتابع، تجعل القراءة البصرية واللغوية للتركيب الخطي ذات متعة جمالية وذوقية.

- يحتل توقيع الخطاط موقعا مؤثرا في بنية التكوين الخطي، كونه يشكل عنصرا فاعلا ومهما من عناصر التكوين الخطي، حيث يعتني الخطاطون بتواقيعهم بعد أن يضعوا تصميمها، خاصا لها، تعكس أسلوبهم وطريقتهم في الكتابة.

➤ أنواع الخط الثلث الجلي

يتنوع الخط الثلث الجلي حسب نوعية كتابته وهي كالتالي:

أ/ خط الثلث الجلي بالسطر المزدوج يسمى أيضا الخفيف

وهو نظام سطري يتميز بتراكيب بسيطة ذو مستويين حيث يستوعب هذا التركيب ضعف ما يستوعبه السطر المنفرد من الكلمات التي تنحصر بين خطين أفقيين وهميين، ويعول فيه على المقاطع الصغيرة من الكلمات في أشغال الفضاءات الناتجة بين الكلمات والحروف ويجب على الخطاط أن

يراعي هذا النوع من الخط وذلك لوضوح قراءة النص المكتوب رغم تركيبه ولا يتم هذا الوضوح إلا في وضع الحروف في أماكنها الصحيحة دون تقديم أو تأخير.

ب/خط الثلث الجلي بالسطر الثالث يسمى أيضا بالثقل:

يتكون من ثلاثة أو أكثر من مستويات والذي يشكل التراكيب الأفقي، لذلك يتمتع بكثافة شكلية تظهر لنا على سطر واحدا منسجما، فيما يشكل هذا التراكب صعوبة في القراءة بسبب محاولة الخطاط عند معالجة توزيع الكلمات المبالغة في إطالة الحروف القائمة، والجمع بين متشابهات الحروف (المرسلة والمنكبة والمستلقية والمنتصبة) وذلك لإشغال عرض التركيب من أعلاه إلى أسفله، وهذا يخضع لإمكانات الخطاط واجتهاداته الفنية.

ثالثا: الخط الثلث الجلي وفق الأشكال الهندسية:

وهو يأخذ شكل من أشكال الهندسي منها دائرية، مستطيل، مثلث، بيضوي، ومتكون من عدة

مستويات¹

المطلب الثاني: الخطاط

❖ تعريف الخطاط:

إن الخطاط هو فنان يبدع بكتابته اعتمادا على الحروف العربية للوحة فنية يقف أمامها المشاهد مبهورا يفكر في دقة الكتابة، وروعة القصة وعبقرية الخطاط، فالخطاط المبدع هو الذي يجعل موهبته في اللوحة تتكلم من خلال رشاقة الخط، وتناسق سطوره ومدادته وحركاته.

ونلمس قدرة الخطاط في إتقان مهنته عندما نقف أمام لوحة من لوحاته فنجد حبرها متكاملا في بداية الحرف الأول، ومتوصلا في ذلك إلى نهاية الأخير وان قلمه القصبية التي كتب بها تناسب حجم الخط ومساحة اللوحة.

❖ مميزات الخطاط:

¹ الجبوري، يحي وهيب " الخط والكتابة في الحضارة العربية" دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994، ص 67

ميزة التعبير الفني في الحرف العربي جعلته عرضة لمحاولات العاملين في الحقل الفني الهادفة إلى تقديم أشكال جديدة مبتكرة للخطوط العربية منها المقروءة ومنها المجردة واستطاع الخطاطون أن يستوعبوا هذه الميزات بفهم ودراية عندما اكتشفوا إمكانية كتابة واحدة بأشكال مختلفة كل ذلك ترك باب التمجيد والخلود للذين هما شرطان أساسيان لكل فن مفتوح.

-مواكبة روح العصر: التطور الواسع للخطوط تشير وبدلالة إلى قدرة الخطاطين لمواكبة روح العصر الذي عاشوا فيه.

- التنافس المشروع: بحالة التنافس المشروع كانت لها أثر في تطور أي جانب من جوانب الحياة والتنافس الذي حصل بين خطاطين كان سبب إتقان الخطوط العربية وتنوعها.

فالخطاط له دور في عملية التجويد في الحرف العربي الذي ينبغي عليه أن يتميز بأسلوب خاص، ومعرفة نسب وقياسات وقواعد الخط الجميل وان تكون ذا دراية كافية بميزات هندسة الحروف والتمكن من التجويد في كتاباتها بأسلوب جمالي وإظهار حسه الفني في عملية خط الحروف، وذلك من خلال اكتساب مهارة عالية في ضبط أشكال الحروف، وهذا لمعرفة أسرار الخط العربي وصورة الإبداعية.

فمن بين فناني الكتاب من مذهب ومزوق ومصور وخطاط ومجلد، نجد الخطاط هو الفنان الرئيسي الذي يقوم بالكتابة أولاً، ثم يحدد للباقيين أعمالهم ولهذا يعتبر الخطاط في المجتمع الإسلامي أحق أرباب الصناعات والفنون.

لا بد من التنويه إلى أن العرب كان لهم عناية بالخط العربي وهناك نماذج رائعة خلفها الوزراء والخلفاء والملوك في بلاد العرب وبلاد الفرس ومناطق أخرى، وخير دليل على ذلك أعمال الوزير العباسي ابن مقلة، ابن البواب والياقوت المستعصمي.

- شروط الخط الجميل: يضع أبي حيان التوحيدي شروطاً للخط الجميل فيقول: " والكاتب يحتاج إلى سبعة معان الخط المجرد بالتحقيق والمحلى بالتحديق، والمجمل بالتعويق، والمزين بالتحريق والمحسن بالتحشيق والمجاد بالتحديق والمميز بالتحريق.

والخط الثلث الجلي هو الفن الجميل الذي توج الحضارة العربية والحضارات الإسلامية الأخرى، وهو يختلف عن الخطوط الأخرى ويمتاز عنها في تجاوزه لمهمته الأولى، وهي نقل المعنى إلى مهمة جمالية أصبحت غاية بذاتها، وهكذا أصبح الخط الثلث الجلي فنا مستقلا وهو مدين بذلك لارتباطه بمضمون رائع آمن به العرب والمسلمون بإعجازه البلاغي والبياني وهو القرآن الكريم الذي أوحى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقد كتب كثيرا عن الخط والخطاطين والأعلاميين المتخصصين في ذلك، وأصبحت المصادر كافية للحدوث في فلسفة الخط الثلث الجلي وطرائفه وشروطه وأدواته والكتابة عن الخط هي أفضل وسيلة لتثقيف المتذوق فيصبح قادرا على تقدير الخط الجميل، ثم هي أقصر طريق يتعرف فيه الخطاط المبتدأ على أسرار الخط وخفاياه، مما يساعد على إتقان خطه وتقويمه.

❖ مهارة الخطاط المبدع:

قدرة الخطاط على ابتكار نماذج فنية جديدة في الخط العربي أو إضافة مبدعة لتكويناته أو معالجة حديثة ومناسبة كل تعبر عن مهارته وحذفه كما أنه يستشعر نشوة الانتصار بالتغلب على مشكلة واجهته للوصول إلى تألف مجيب بين عناصر لوحته.

فالتدريب المستمر والتركيز الذهني الجيد هي حالة إبداع التي يسعى ورائها تطلب منه تدريباً دقيقاً وتركيزاً ذهنياً جيداً فنمت لدى هـ ملكة الملاحظة الدقيقة.

❖ أدوات الخطاطين:¹

- **القلم** : هو الذي يتكلم بما يفكر به العبقري، ويدوّن ما بعقله من حكمة، واستعمله العرب جريد النخل الأخضر للكتابة وتفننوا في دِقَّتِهِ وبَرِّهِ بالشكل والحجم الذي فيه يرغبون، فلما أعزَّهم الله بالإسلام الذي حثَّ على طلب العلم، ودعا للكتابة والقراءة والتدوين؛ استعملوا القصب في الخط، واتخذوا أقلامهم منه، ثم رأوا بعد توسع الفتوحات الإسلامية أن القصب يختلف من منطقة إلى أخرى، وأن قساوته وليونته تساعد الخطَّاط والكاتب في جودة الخط وإتقانه، وتبيّن لهم أن القصب

¹ الجبوري، تركي عطية عبود، الخط العربي الإسلامي، بغداد، دار لبنان، ص 164

الفارسي هو أفضل أنواع القصب، لأنه يكون صلباً قوياً مدوراً سليماً غير معقد ويكون لون قشرته أحمر ضارباً للسواد.

فالريشة المعدنية تفرض على الخطاط عرض الخط، بينما يتصرف الخطاط في ريشة القصب بالشكل الذي يرغب فيه، ولأن القصب من تركيبه النعومة والسلاسة، ووجود المسامات فيه تسمح بنزول الحبر قليلاً قليلاً، وبقدر ما يكتب الخطاط ويستهلك من الحبر المخزن فيها.

-**الورق:** يعتبر الورق المادة الرئيسية للخط، فقد استعمل النساخ والخطاطون لوحاتهم الفنية والزخرفية قبله على رقائق الحجارة، والجلود وأوراق البردي.

-**السكين:** للخطاطين أمزجة مختلفة في اقتناء السكين التي تناسبهم، وقد وضعوا لها مواصفات منها:

+ ألا تكون صغيرة ولا كبيرة.

+ أن تكون قبضتها تملأ اليد.

+ أن تكون متوسطة الحجم.

وقد وصفها أحد الخطاطين فقال: "ينبغي أن تكون لطيفة القد، معتدلة الحد"، والسكين رفيقة

الخطاط في حله وترحاله، وقد وصفها الخطاطون الشعراء في أشعارهم، وتحدثوا عنها بما يشفي غليلهم، فهي التي تحدد لهم نوع وحجم الخط، وهي التي ترافقهم في الحل والسفر.

• صعوبات التي يواجهها الخطاط عند كتابته للخط الثلث الجلي

يعد كتاب الخط الثلث الجلي من أصعب الخط كونها تتطلب جهداً ومهارة كبيرة في طريقة توزيع

الحروف والكلمات وتسلسلها القرائي، فضلاً عن معالجة الفضاءات لتحقيق التوازن والانسجام.

وقد يجد المتلقي صعوبة في قراءة هذا النوع من الخط، ويعود ذلك لسببين رئيسيين:

- هو عدم تحديد بداية الجملة ونهايتها بوضوح كما في التراكيب ذوات الاتجاه العمومي أو الأفقي،

حيث تبدأ الكتابة من اليمين إلى اليسار، ومن الأسفل إلى الأعلى.

- هو تركيز الخطاط على الجانب الفني للوحة، والاجتهاد في معالجتها، ويتضح ذلك من خلال

التصرف في إنشاء الحروف بصورها المتعددة وبذلك يفقد النص أهميته اللغوية، ليحول اللوحة إلى

شكل فني مميز.

- حسب أوغور درمان يرى أن صعوبة القراءة هي عندما يقوم الخطاط أحياناً بوصل حرف بآخر لا يتصل به خلافاً لقواعد الإملاء، وأن يرسم الحروف بشكل يخالف المؤلف من أجل أن يخرج بتركيب جميل، وأحياناً يشترك حرفان أو أكثر في شكل واحد، أو أن جزءاً معيناً ينطبق في شكله تماماً على جزء من حرف آخر.

المبحث الثاني: انتشار خط الثلث الجلي في العالم الإسلامي وأعلامه

المطلب الأول: الخط العربي في العالم الإسلامي

➤ خط الثلث عند العثمانيين

ورث العثمانيون الخط عن مدرسة تبريز التي ازدهرت ليس في الخط فحسب، وإنما في صناعة الكتاب أيضاً، بل ونشطت فيما يتعلق بالكتاب من صناعة الكرتون والورق والخط والزخرفة والتجليد والرسوم والتذهيب وغير ذلك، وكان لأساتذتهم الإيرانيين الفضل في هذا التفوق الذي أحرزوه، فصاروا لهم أنداداً، وصار الأتراك يمثلون مدرسة مستقلة ذات شهرة متميزة في خط الثلث، ولكبار الخطاطين الأتراك مصاحف كثيرة محفوظة إلى الآن في المتاحف التركية، وخاصة في متحف الأوقاف في اسطنبول، حيث أضافوا إلى هذا الخط الجميل زخرفة وتجليداً أنيقين.

وراح خطاطو الأتراك يبدعون في خط المصاحف الصغيرة التي توضع في الجيب، وحيث أن الدولة العثمانية دولة خلافة إسلامية سنّية فإنها شجعت على انتشار الخط الثلث بأنواعه، بحيث انتحل الترك أنفسهم الخط العربي، ولا تجد في تركيا إنساناً على شيء من التعليم لا يستطيع أن يفهم لغة القرآن بسهولة، ونال الخطاطون احترام الخلفاء، فنالوا منهم الحظوة، وأغدقوا عليهم العطايا، وجعلوهم من المقربين منهم، وأسندوا لهم العمل في الدواوين التابعة للدولة، وبرواتب عالية، لكنهم رغم هذا الاحترام والإكرام لم يبلغوا ما أوصلهم إليه العرب من مكانة حين عيّنوهم في مناصب وزاوية مراراً كما حدث للخطاط ابن مقلة مثلاً.

لقد امتلأت مساجد الخلافة العثمانية بالخطوط الرائعة، والزخارف الجميلة لكبار الخطاطين الأتراك، وغير الأتراك الذين استقطبتهم دار الخلافة العثمانية للعمل في عاصمة الدولة برواتب عالية، وفي الفترة المتأخرة لهذه الخلافة برز خطاطون طبقت شهرتهم العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه، وخلدوا لنا لوحاتهم الرائعة، ومن بينهم الشيخ حمد الله الأماصي الذي يعتبر إمام الخطاطين الأتراك والخطاط الحافظ عثمان الملقب جلال الدين الذي كتب خمسة وعشرين مصحفاً بيده، والخطاط رسا الذي خط لوحات في المساجد التركية، ومساجد بلاد الشام وغيرها لا تزال باقية لوحاتها المعدنية أو المرقومة على الجدران الجصية أو المنحوتة على الرخام.

إن العصر العثماني هو عصر نضوج الخط الثلث في العصور المتأخرة، ونستطيع أن نسميه العصر الذهبي للخط العربي وذلك لأسباب كثيرة منها:

- أن الدولة العثمانية دولة واسعة المساحة، جمعت الجنسيات والألسن والألوان البشرية المختلفة تحت مظلة الإسلام.

- فترة حكمها طالت حتى بلغت أربعة قرون.

- كانت تعتبر التصوير حراماً، لذلك شجعت الخطوط والزخارف والنقوش لسد فراغ تحريم التصوير.

- كان الخلفاء يقربون منهم العلماء والأدباء والمبدعين، ويستقطبونهم إلى عاصمة خلافتهم ويغدقون عليهم المنح والعطايا المختلفة، بل نجد بعض الخلفاء قد تتلمذ على أيدي الخطاطين، وأخذوا عنهم مبادئ الخط الثلث.

- بلغ الشعب التركي من الترف ما جعل ذوي الإبداع يعملون في قصورهم النقوش والزخارف والرسوم بمبالغ عالية.

الشكل رقم 01: نموذج من خط الثلث الجلي عند العثمانيين



المصدر: بن النديم، كتاب الفهرست، دار المعرفة، بيروت، 1978، ج 1، ص 265

➤ الخط الثلث عند الشارقة

إن ازدهار الخط العربي أيام الدولة الإسلامية في الأندلس والقيروان، كان بازدهار حركة الترجمة، حيث كان يوجد نحو 6000 خطاط وناسخ في زمن عبد الرحمن الناصر، أمّا في بلاد فارس فإنهم طوّروا الخط العربي، لكنهم لم يتدعوه ولهذا ليس هناك ما يسمى بالخط الفارسي، وهو خط عربي تم تطويره بلغتهم التي تشمل كثيراً من المفردات العربية، و كثيراً من الناس لا يعرفون فضل الدولة ودورها في ازدهار فن الخط العربي، خاصة عند المشاركة فقد وجد أبناءها دلائل من الأجداد والآباء على وجود ازدهار الخط العربي، رغم انتشار الأمية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، إذ كان هناك ثلاث جهات تتولى الكتابة لمن لا يجيدها من السكان، إضافة إلى تعليمهم قراءة القرآن الكريم، أولها الكاتب أو "الكراني"، ثم "المطاوعة"، وثالثها "الكتاتيب"، وقد اشتهر هؤلاء قبل وجود المدارس النظامية كالفلاح والأحمدية، في بدايات القرن العشرين، وقبل وصول البعثة التعليمية الكويتية التي كان لها فضل كبير في مسيرة التعليم وتطور الخط العربي بأشكاله المختلفة، حيث قد كان الشعراء والأدباء في منطقة الخليج العربي، وخاصة في الإمارات، يكتبون النصوص الشعرية بخط جميل ويكتبون المؤلفات والدواوين، أو بخط أيديهم أمثال الشيخ محمد عبد الرحمن بن حافظ، وحמיד بن سلطان الشامسي والشاعر مبارك العقيلي¹.

¹ حمد شوحان، رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث، اتحاد الكتاب العرب، 2001 ص 64

هؤلاء الخطاطين وفدوا إلى الإمارات، وكان لهم فضل كبير في تعليم خطاطي الدولة وفنانيها أصول فن الخط العربي وأشكاله، أمثال نزار الدوري، وعلي ندا ومحمد الموسوي.

إن دور القطاعين العام والخاص في تطور وازدهار فن الخط العربي بالشارقة، فضلاً كبيراً في هذا المجال، عند عدة مؤسسات ومنها: هيئة الثقافة، وندوة الثقافة والعلوم، وخصصت له ميزانية مالية لدعم وتطوير الحراك الثقافي للخط العربي، كما تأسست معاهد خاصة في هذا الشأن.

تعرض فن الخط العربي لعدة صعوبات وعراقيل لتطوره في الشارقة يعود إلى:

- إهمال المدارس الخاصة به.

- ازدواجية في المعارض والأنشطة المتعلقة بهذا بالثقافات الأخرى والخط العربي.

- هو فنٌ ذكوريٌّ لكن في الشارقة يغلبه الفن الأنثوي، ولعلَّ ذلك يعود إلى انصراف الذكور عنه بعد أن أصبحت الساحة تعاني من ترهل ونوع من الفوضى، علماً بأنَّ شهادة فن الخط في لا تُمنح إلا بعد مرور ثمانية (08) سنوات من الدراسة.

الشكل رقم 02: نموذج من خط الثلث الجلي عند الشارقة



المصدر: حمد شوحان، رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث، اتحاد الكتاب العرب، 2001، ص 165

➤ خط الثلث الجلي عند الساحل الإفريقي

-عند المصريين: هي من أشهر مراكز العلم، والذي يعتمد على القلم، ولحضارتها القديمة دور في مواصلة الاعتناء بالكتابة منذ دخولها الإسلام، "ومن نتائج تلك الحضارة ورق البردي، الذي وفر إحدى أهم وسائل الكتابة، مع توفر القصب على شواطئها وأوديتها، كما تشهد بذلك رسائل مسطرة على البردي من القرن الأول الهجري، واكتشاف شواهد قبور المسلمين من ذلك القرن منقوشة بحروف عربية، مما يدل على مكانة التدوين في مصر، واستمرار مواكبتها لمسيرة الكتابة في عواصم الخلافة في الشام والعراق، بل مناقشتها والتفوق عليها في فترة تاريخية، ويحدثنا القلقشندي عن شهرة "طبطب"، الذي انتهت إليه رئاسة الخط بمصر"، رواية عن النحاس: " وكان أهل مدينة السلام يجسدون مصر على طبطب ، وابن عبد كان، يعنيك كاتب الإنشاء لابن طولون، ويقولون: بمصر كاتب ومحرر ليس لأمير المؤمنين بمدينة السلام مثلهما".¹

ومن ناحية أخرى استقدام الفاطميين والمماليك نفرا من الخطاطين العراقيين إلى مصر، لمكانتها العلمية، "كما كانت نقطة انطلاق للإسلام والكتابة إلى المغرب والأندلس، وأن الآثار القائمة إلى الآن من المساجد والمدارس، والألبسة المزينة بالكتابة الشاهدة على النهضة الخطية في تلك العهود، وقد واكبها اعتناء بكتابة المصاحف الكريمة، الجليلة في أحجامها الغنية بزخارفها، الموقوفة في تلك المساجد.²

وإن المماليك رغم الظروف اهتموا مثل بالخط العربي منهم: الأتراك العثمانيين، بالمنشآت الدينية، وتنظيم الأوقاف، مما ساعد على ازدهار فن المعمار، والخط، والزخرفة، "ولما انقرضت الدولة العباسية بإستلاء هولاءكو على بغداد سنة 1258م، نزح الكثير إلى مصر، مما دعا إلى إسناد الخلافة إلى المستنصر بالله، والراجلون أولئك يكون غالبا من علية القوم، ومن المهرة، من بينهم الخطاطون والوراقون.

¹ عبد الله أبو الراشد، الوجيز في تاريخ الخط العربي، 2016، ص 96

² صدى الخط العربي، الأعداد 1 و2 مجلة صدرت عن المهرجان الدولي للخط العربي، 2015، ص 12

وقد استنتج، أن ما ذهب إليه استقراء الباحثون لأعمال الخطاطين الذين حفظ أسماؤهم القلقشندي رحمه الله، أنه يدين بمجموعة من الخطاطين ساهموا في إبراز فن الخط العربي في مصر، ونذكر من بينهم، هلال ناجي، الذي نشر رسائل الأئمة التي اعتمدت عليها مجموعة من الباحثين، على أنها ثروة خطية.¹

ومن أشهر الخطاطين المصريين: محمد رضوان علي، محمد علي المكاوي، سيد إبراهيم علي، سيد عبد القوي، محمد عبد القادر عبد الله.

-عند الجزائريين: إن فن الخط العربي قد مر بمراحل متطورة في المغرب العربي، جعله يحدو حذوة الحداثة، وذلك بفضل الرواد الأوائل الذين أجهدوا حياتهم في سبيل دفع مكانة جمال بداية القرن الثاني هجري إلى القرن العشرين، حيث تعاقبت الحضارات والأمم الخط العربي ليرحل جمال الخط الكوفي من كوفة إلى بلاد المغرب العربي كالأندلس، القيروان، أما بالنسبة للجزائر فإن لخطاط المرحوم محمد السفاتي دورا كبيرا، والذي وضع أسس كتابة المصحف الشريف، حيث بدأت تلك العوالم الفنية الجمالية تظهر بظهور الأب الروحي للخط العربي محمد بن السعيد الشرفي، ومن خلاله بدأ الخط العربي يزدهر ويتطور كونه ستة، مما ساعد الخطاطون الشباب صمم وكتب ستة كتيبات في تعلم الخطوط العجمية الأقلام على الوكب في هذا الفن المقدس.²

والتراث الموروث الثقافي الجزائري قد مر هو الآخر بمراحل توجت بقلعة وجود الوعي بالقيم الجمالية للخط العربي، وإنشاء بلاغة خطية جزائرية تميزه عن مختلف الشعوب العربية، رغم أن الخط المغربي الإسلامي أضحى أحد العلوم البلاغية في النصوص الجمالية للاتصال بكل الأساليب والوسائل الفنية والتقليدية التي أسهمت في نشوء ظاهرة الفن التشكيلي على نحو تتم به عملية الإدراك والتبيين والفهم والتذوق، فكما ظهر البديع الذي ارتبط بالتحول الحضاري والتحول في عقلية

¹ البطلبوسى، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق: مصطفى السقا، حامد عبد المجيد، ج، 1. مصر، مطبعة دار الكتب المصرية، 1996، ص

² البوني (أحمد بن قاسم)، الدرر المصونة في علماء وصلحاء بونة، تقديم وتحقيق: سعيد بوفالقة، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2007،

الإنسان الجزائري حيث ظهرت الخصائص الفنية في التعبير، ظهر كذلك في رسم الخط، وظهر ما اصطلح عليه آنفا: التشكيلات التقليدية، التي دلت على التجديد في التعبير بطرق مختلفة من التزيين، في نطاق التوافق بين جماليات الخط والحرفة، فأصبح كتابة الخط العربي (ثلث الجلي) مبنيا بواسطة العلامات اللغوية الخطية، فمع التمكين من التجويد الخطي، بدأ التكلف في التشكيل، وإدخال مختلف الزخارف والصور التي تحاكي الطبيعة في الخط، ولم يقتصر ذلك على الكتابة الخطية والزخرفية فحسب بل تعداها إلى إنتاج معاني جديدة.

عرفت الجزائر بظهور خطاطين الذين كانوا يمثلون الجزائر في الملتقيات أو الحفلات الدولية والوطنية وتحصلوا على قيم وجوائز من بينها مسابقة أرسیکا الدولية في تركيا ومسابقة البردة، و منهم في بعض المهرجانات الدولية كمسابقة رواد الخط العربي ببغداد العراق، حيث برز فيها خطاطون جزائريون معاصرون، وطبعوا القرآن طبع المصحف المرتل، وأصبح فن الخط العربي بالجزائر منتشرا بصفة واضحة عند الشباب الذي اعتبروه فن واسترزاق¹.

المطلب الثاني: أعلام الخط الثلث الجلي

➤ ابن مقلة:

هو أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، الوزير المشهور، وابن مقلة لقب غلب عليه، و نسبة مقلة كما جاء في كتاب " شذرات الذهب " للحنبلي: هو اسم لام لهم كان أبوها يلاعبها و يقول لها يا مقلة أبيها ، أما (ياقوت) ذكر النسب لأبيه عليّ حيث يكتن بمقلة ولد الوزير أبو علي محمد بن علي بن مقلة في يوم الخميس لتسع بقين من شوال سنة اثنتين و سبعين و مائتين (272هـ) ببغداد، و قتل سنة ثمان و عشرين و ثلاث مائة (28هـ) وعمره ست و خمسون سنة ، أي في عز كماله و نضجه و عطائه ، هو من مواليد مدينة السلام (بغداد) ، وقد نبغ في الخط العربي وجوده و أحسن تحريره، ووضع له قواعد مهمة في قياس أبعاده، و قد كان حسن خطه وراء وصوله إلى منصب الوزارة لثلاثة خلفاء عباسيين و هم المقتدر بالله والخليفة القاهر بالله، و الخليفة العباسي

¹ أبو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر النقائي، ج، 1. ج، 2. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط، 1، 1998، ص 165

الراضي بالله ، الذي اعتبر الخطاط ابن مقلة المهندس الأول للخط العربي فهو الذي ابتكر القوانين و القواعد لكل حرف من حروف الخط العربي، و سمي الخط الموزون.¹

يعتبر ابن مقلة المؤسس الأول لقاعدتي الثلث و النسخ، و على طريقته سار الخطاطون من كما أحكم الخط المحقق، و حرر خط الذهب و أتقنه وأبدع في خط الرقاع و خط بعده الريحان، و ميز خط المتن، و أنشأ الخط الأنسخي الحاضر وأدخله في دواوين الخلافة، و قد ترك ابن مقلة في الخط و القلم رسالته الهندسية .

-أعماله: قام ابن مقلة بكتابة مصحفين ،أحدهما كان في خزانة بهاء الدولة ، وكمال ابن البواب جزءا ناقصا منه.

-أدبه: عرف الوزير ابن مقلة بأنه أديب شاعر بالإضافة إلى إبداعه في الكتابة و الخط، فما روي من أسلوبه قوله في الشعر و الغناء: " يعجبني الشعر تأدبا لا تكسبا، و بتعاطي الغناء تطربا لا تطلبا "، و قوله في الحكمة: "إذا أحببت تهاكت ، و إذا أبغضت أهلكت، و إذا رضيت أثرت " ².

-شعره: نقلت الكتب التي ترجمت له مقطوعات من شعره منها ما صح له، ومنها ما اختلط بشعر ابنه (أبي الحسين)، ومنها ما استشهد به من شعر الآخرين فمن شعره ما رواه ابن الطقطقي، لما تقلد الفضل بن جعفر بن الفرات الوزارة فقام بالإنشاد لنفسه:

وقابله قد أضعت الصواب	بتركك هذا الوزير الجديداً
فقلت لها لا عداك السرور	ولا كان قولك إلا سديداً
أمثلي تطاوعه نفسه	على أن يرى خاضعا مستزيداً

¹ حمد بن سعيد شريفني ، اللوحات الخطية في الفن الإسلامي المركبة بخط الثلث الجلي -دراسة فنية في تاريخ الخط العربي ،ط،2011، ص 134

² محمد سعيد شريفني ، اللوحات الخطية في الفن الإسلامي ، ص: 158

-خطه: قام ابن مقلة بأخذ الخط عن الأحول إسحاق بن إبراهيم الذي كان يعلم المقتدر و أولاده، ويكنى بأبي الحسين ، و له رسالة في الخط و الكتابة سماها (تحفة الوامق) لم يرى في زمانه أحسن خطا منها و لا أعرف بالكتابة و هو أستاذ أبي بن مقلة.¹

نبغ ابن مقلة في ميادين الخط العربي وبلغ فيه مرتبة عالية من الفن و الابتكار والابداع حتى انتهى إليه الأمر في تأسيس أول نظرية و عملية (ألف باء قواعد و أصول الخط العربي و تاريخ الكتابة العربية)، و ما توصل فيه من فن و حسن أداء و مهارة غير مسبوقه وجودة خط و حسن تحرير، وضع قواعد مهمة في تطوير الخط العربي و قياس أبعاده و أوضاعه.

أطلق ابن مقلة على خط النسخ اسم (البديع)، وكان قد سمي النسخ بهذا الاسم لأن الكتاب كانوا ينسخون به المصحف، ويكتبون به المؤلفات، وهو مشتق من الجليل أو الطومار أو من هما معا.

الشكل رقم 03: يوضح نموذج من خط العربي خاص بابن مقلة



المصدر: عبد الله أبو الراشد، الوجيز في تاريخ الخط العربي، ص 16

➤ ابن البواب:

ولد " أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز: " المعروف بابن البواب لأن أباه كان يعمل بوابا، ولا يعرف على وجه اليقين تاريخ مولده، وإن كان يرجع أنه ولد في حدود سنة (350هـ / 961م)،

¹ هو القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي المتوفى سنة 384 هـ

نشأ ابن البواب في بغداد وتلقى علوم العربية عن أبي الفتح عثمان بن جني اللغوي المعروف، وتعلم فنون الكتابة الخطية على يد ابن أسد الخطاط المشهور¹.

نشأ ابن البواب محبا لفن الخط العربي و مال إليه بكليته فأتقن قاعدة ابن مقلة ثم جادها وحسنها و أبدع في أوضاع الحروف العربية و أبعادها وبلغ شأنها بعيدا لم يبلغه أحد في عصره وإليه انتهت رئاسة الخط في عصره و لم يقاربه أحد في خطه وكان ناثرا جيدا ، كما نظم الشعر إلى جانب الخط، و له قصيدة تعليمية تناول فيها أصول الخط و ما يتعلق به من أدوات ومواد، حققها الشيخ محمد بهجت الأثري، وقد توفي ابن البواب ببغداد يوم الخميس ثاني جمادي الأولى سنة 1022/413².

-أدبه وشعره: تعاطى ابن البواب بالإضافة إلى الخط الذي أحسن فيه وأجاد، تعاطى الشعر والنشر، فمن الشعر، رانيته المشهورة في الخط، وله قصيدة في المدح، جاء في مطلعها:

ولو أني أهديت ما هو فرض	للرئيس الأجل من أمثالي
لنظمت النجوم عقدا إذا رضع	غيري جواهر بلالي
ثم أهديتها إليه وأقرر	بعجزني في القول والأفعال
غير أني رأيت قدرك يعلو	عن نظير ومشبه ومثال

أما نثره: بقوله: **كأنما ألفاظه الفصيحة دائمة تعل بماء الزن**، ترك ابن البواب قصيدة شرح فيها أساليب الخط وبين فيها إبداع وتحضير الحبر واستعماله، وقد بقيت القواعد التي وضعها إلى يومنا هذا.³

-خطه : أخذ ابن البواب الخط عن محمد بن أسد بن علي بن سعيد الكاتب المقرئ البزاز البغدادي، و أخذ ابن البواب الخط كذلك عن محمد ابن السمسماي، و السمسماي و محمد بن

¹ عبد الله أبو لراشد، الوجيز في تاريخ الخط العربي، ص 96

² قيسي، ناهض عبد الرزاق، تاريخ الخط العربي ص: 78

³ محمد بن سعيد شريفني، خطوط المصاحف عند المشاركة والمغاربة، ص 135

أسد كلاهما أخذ الخط عن الوزير ابن مقلة، يعد ابن البواب أكبر كتاب الخط بعد ابن مقلة، لأنه استطاع أن يقلب الخط الكوفي بعده على وجه يسترعي الانتباه، و أن يستنبط منه أسلوب الثلث والنسخ، و يعلو بهما إلى مرتقي رفيع من الكمال، ويطلق على خط مصحف ابن البواب بـ: " قلم المصاحف" و يبدو أن هذا القلم لا يختص بالمصاحف، حيث قام بإتمام ابن البواب الجزء الباقي من مصحف ابن مقلة، وقد أورد الدكتور سهيل نور مؤلفات ابن البواب الموجودة، معظمها في المكتبات التركية ومنها¹:

- بحث في الآداب والحكم.

- شعر سلامة محفوظ في خزانة كب قصر بغداد بن جندل بقلم الثلث والنسخ.

- مجموعة قصائد لشعراء كثيرة منها شعر سلامة بن جندل.

- رسالة الجاحظ في مدح الكتب والحث على جمعها المحفوظة بمتحف الآثار الإسلامية بتركيا.

- القرآن الكريم المؤرخ سنة 408 و محفوظ في متحف الآثار التركية الإسلامية.

الشكل رقم 04: يوضح نموذج من أعمال ابن البواب



المصدر: محمد سعيد شريقي، اللوحات الخطية في الفن الإسلامي، ص 65

➤ الياقوت المستعصي:

¹ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون المسمى كاتب العبر، ص 458

هو جمال الدين ياقوت بن عبد الله الموصللي المستعصمي الرومي الكاتب الأديب المشهور من ممالك الخليفة (المستعصم بالله وهو آخر الخلفاء العباسيين، نشأ ياقوت في دار الخلافة العباسية ، واخذ العلم عن شيوخ عصره في مختلف العلوم والفنون فكان شيخه في النحو ابن الدهان وشيخه في الخط الشيخ صفى الدين عبد المؤمن احد فقهاء المدرسة المستنصرية.

كان ياقوت المستعصمي من أبرز الخطاطين الذين أخذوا عن ابن مقلة، وخلف ابن البواب بشهرته و طريقته ، أحدث تغييرا و إبداعا في قلمي المحقق و الريحاني، و بلغ عدد المصاحف التي تنسب إلى ياقوت ألف مصحف، وبلغ تأثيره على خطاطين وخاصة بالأقلام الستة التي حددها ياقوت و هي: الثلث، الريحان، المحقق، التوقيع، النسخ و الرقاع.

-خطه: كتب ياقوت سبعة مصاحف بخطه، وهناك من يبالغ فيقول: "يقال إنه كتب ألف مصحف ومصحف" ويشتمل خزائن الكتب في اسطنبول على مصاحف كثيرة كتبها ياقوت بخط النسخ والثلث والمحقق.

- مؤلفاته: له مؤلفان الأول به أخبار وأشعار ومدح وحكم ووصايا منتخبة، طبع في الأستانة سنة 1302هـ، أما الثاني به أسرار الحكماء، طبع في الأستانة 1300 هـ.¹

- شعره: عرف ياقوت باهتمامه بالأدب والشعر، وقد ذكرت له كتب الأدب والتاريخ طرفا من شعره منها من قال عن الفخر:

وقد ابدعت خطا لم تنله
سراة بني الفرات ولا ابن مقلة
فإن كانت خطوط الناس عينا
فخطي في عيون الخط مقلة

¹ محمد سعيد شريفى، اللوحات الخطية في الفن الإسلامي، ص 39

الشكل رقم 05: يوضح أعمال ياقوت المستعصمي



المصدر: حمد شوحان، رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث، اتحاد الكتاب العرب، 2001، ص 244

خلاصة الفصل:

للخط العربي ومنذ عهد بعيد سحره وجاذبيته التي تستوقف الناظر وتثير دهشته، فالخطاطون يرسمون الحرف فينطق بالكثير مما هو بديع ورائع، ويظهر ذلك جليا في قباب المساجد وجدران المعابد ونقوش المدارس والبيوت القديمة. في هذا الموضوع تناولنا نشأة الخط الثلث الجلي ومراحل بلوغه الأفضل والأجود، كما تطرقنا إلى الحديث عن أهم الخطاطين (ابن مقلة، ابن البواب، ياقوت المستعصمي)، وتحديثنا على انتشاره في كل أنحاء الدول الإسلامية خاصة عند الشارقة، المصريين والجزائريين، وستتطرق إلى الفصل الموالي إلى أهم الأعلام الجزائريين الذين اقتصوا في مجال الخط الثلث الجلي.

الإطار التطبيقي

الفصل الثاني: دراسة لبعض الخطاطين الجرائيين

تمهيد:

العمل الفني في كتابة خط الثلث الجلي في لوحات مناسبة لها يشتمل على شيء آخر أكثر من الأفكار، أنه يشمل بالإضافة إلى كونه وسيلة للاستمتاع فإنه يحتوي على رموز، لا تتوقف عن تطوير معانيها، وقد يحمل أكثر من تفسير له فاعليته ولا يكفي الوصف الظاهري بحصر ما يرى فيه، وذلك بسبب الاستجابات الشعورية المرفقة للرؤية مهما كانت غامضة، وعندما تفسر معاني العناصر في الأعمال الفنية خاصة عند لوحات الخطاطين للخط الثلث الجلي يصبح الوصف مشبعاً بالمعاني، وذلك قد يظهر أكثر من تأويل للعمل الفني في تأويل واحد.

سنتطرق في هذا الفصل وصف، تركيب وتحليل معاني لوحات لبعض إعلاميين أو الخطاطين الجزائريين من الجيل القديم والمعاصر.

المبحث الأول: أهم أعلام الخطاطين بين القديم والمعاصر

أولاً- الخطاطين للجيل القديم:

المطلب الأول: الخطاط الجزائري الدكتور محمد بن سعيد شريفي



هو الدكتور محمد بن سعيد بن الحاج بن عدّون بن الحاج عمر الشريفي، وُلد بالقرارة، ولاية غرداية، في أول يونيو 1935م، يعمل كمدرس الخط العربي بالمدرسة العليا للفنون الجميلة (الجزائر) بالجزائر العاصمة منذ سنة 1964م.

اقترن اسمه بكتابة المصاحف الشريفة وتصميم العملات النقدية، ورسم شهادات التعليم العالي والبحث العلمي. أجازته كل من الخطاط المصري سيد إبراهيم والخطاط التركي حامد الأمدي، نال شهادة خطاط من مدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة، ليواصل مشواره الفني غداة الاستقلال كأستاذ في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر إلى يومنا هذا، و عضو هيئة التحكيم لمسابقة مصحف قطر في نفس الوقت(الملحق رقم 01).

• الشهادات المتحصل عليها:

- إسطنبول (1969): جازة في الخط من الأستاذ حامد الأمدي.
- سنتان بالقاهرة (1970): شهادة في التخصص في الخط والتذهيب من مدرسة تحسين الخطوط العربية.
- جامعة الجزائر (1971): دبلوم في الفن الحديث.
- شهادة الدكتوراه (الدور الثالث) في تاريخ الفن الإسلامي.

• أعماله:

كتب المصاحف الشريفة والأجزاء الآتية:

- جزء عم، سنة 1389هـ بالجزائر، رواية ورش عن نافع، مسطرته 13 سطراً، 31 صفحة، طبع ونشر المطبعة العربية، الجزائر 1393هـ.
- جزء قد سمع، سنة 1396هـ، بالجزائر، رواية ورش، 13 سطراً، 81 صفحة، طبع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
- المصحف الأول، سنة 1398هـ، بالقرارة، رواية ورش 15 سطراً، 607 صفحة، طبع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الطبعة التالية، من طبع ونشر المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 1399هـ.

-المصحف الثاني، سنة 1403هـ، بالجزائر، رواية ورش، 13 سطراً، 707 صفحة، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت 1408هـ، الطبعات التالية من نشر، دار ابن كثير ودار القادري، دمشق وبيروت 1416هـ.

-حزب سبع، مع شرح موجز لمفرداته ومعانيه، الجزائر سنة 1406هـ، رواية ورش، 13 سطراً، 43 صفحة، طبع المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار الروبية، الجزائر 1987م، نشر المكتبة العربية.

-جزء عم، مع شرح موجز لمفرداته ومعانيه، الجزائر سنة 1409هـ، رواية ورش، 13 سطراً، 73 صفحة، كتب شرح الحزبين، شقيقه الأستاذ بالحاج بن سعيد شريقي، معهد العلوم لإسلامية، جامعة الجزائر، طبع المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، نشر المكتبة العربية.

-المصحف الثالث، سنة 1411هـ، بالقرارة، رواية حفص عن عاصم، 13 سطراً، 707 صفحة.

• تحصل الدكتور محمد بن سعيد شريقي على شهادات:

-شهادة تقديرية من رئيس الجمهورية الجزائرية في الذكرى الخامسة والعشرين لاسترجاع الاستقلال والسيادة الوطنية، الجزائر 1987م.

-جائزة تقديرية في مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الإسلامية رمضان 1408هـ، أبريل 1988م.

-جائزة تقديرية في مهرجان بغداد العالمي الثاني للخط العربي والزخرفة الإسلامية، بغداد، ذو القعدة 1413هـ، أبريل 1993م.

- جائزة درع محبرة التراث.

اللوحة الأولى: الوصف

-النص: قرآن كريم {ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمر}

-نوع التركيب: تركيب مربع متكون من خمسة كلمات، النص الذي بين أيدينا من سورة طه الآية الخامسة وعشرون، وهذه الدعوة المذكورة في كتاب ربنا جلّ جلاله لنبي الله موسى عليه السلام سألها الله تعالى، لأمر عظيم وكبير، حين أمره الله تعالى، بدعوة أعتى أهل الأرض كفراً، وطغياناً، وأكثر جنوداً وعتاداً، ادّعى الألوهية كذباً وزوراً؛ ولذلك جاءت قصص موسى عليه السلام في كتاب الله كثيرة ومتنوعة.

لما كان هذا الأمر الخطب في غاية الأهمية والخطورة سأل الله تعالى التوفيق إلى بعض المطالب والمقاصد التي تكون له عوناً لدعوته؛ فإن الدعاء هو سلاح المؤمن الذي يستنصر به، فبه تستجلب الخيرات، وتدفع به الشرور، والعبء يسأل ربه محسناً الظن به، فإن الداعي يُعطى طلبه على قدر ظنه بربه الكريم¹.

الشكل رقم 06: يوضح لوحة الأولى للتحليل الخاصة الدكتور محمد بن سعيد شريفي



إحدى لوحات الخطاط الجزائري محمد بن سعيد شريفي (الجزيرة)¹

المصدر: إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي، الجزائر، ص 120

¹ تفسير ابن كثير.

-التحليل:

الاتصال القائم بصورة فنية جمعت بين الشكل والمضمون، حيث استخدم الخطاط بن سعيد شريفي في هذه الحالة الألوان التي تزخر بصورتها وتمنح لها قيمة خاصة مضمونها من كلام الله عز وجل، واستثمر هذا الفنان المبدع خاصة استخراج الحروف من مكانها إلى خارج الحلقة ليكون لنا شكل هندسي مربع جميل في تزيينه بالكتابة باللون الأسود الكلاسيكي والألوان الزرقاء والرمادية الباهية من كل جوانبه ليعطي لها نوع من الفخامة، فحرف الصاد والفاء جاءت في جوانب التركيبة، وخاصية استخراج الحروف من مكانها لا يعني أنه يشوه التركيبة بالعكس بل يمنح لنا نوع من الجمال والتفنن ويملاً الثغرات لكي لا نجد فجوات تجعل للوحة نوع من النقص.

فهذه الحروف منحت لنا علاقة تصميمية تصلنا إلى وحدة بنية خطية بدورها تصنع لنا نوع من الغموض وفق أسلوب ذكي للتشويق والإثارة، وهو عبارة عن نشاط ذهني ممزوج بين الألواح الفاتحة والأسود، كما نجد حروف ملتوية وملفوفة فيما بعضها ومع نفسها منها الحرف الحاء، الياء قام بتوزيعها لتمنح لنا تزيين متوازن مع التركيبة.

أما من حيث توزيع المفردات الخطية (الحروف، الكلمات والمقاطع) فتم توزيعها على قواعد تصميمية مناسبة للنص لكي لا يترك فجوات تنقص من قيمة الألوان والشكل الموضح في اللوحة واستثمر الخطاط حروفه الفنية المبتكرة واعتمد طريقة الإغلاق الشكلي ليمضي عليها بصمته الخاصة بعمله الفني.

اللوحة الثانية: الوصف

-النص: قرآن كريم {ومنها بالخيرات سابق بإذن الله}

-نوع التركيبة: التركيب على شكل مثلث متساوي الأضلاع بخط الثلث الجلي، وقد اعتمد الخطاط هذا التركيب لاستيعاب النص والذي يتألف من خمسة كلمات متسلسلة لتأخذ بنا إلى معنى من معاني ما نأثنا الله سبحانه وتعالى وما أمرنا به.

الشكل رقم 07: يوضح لوحة الثانية للتحليل الخاصة الدكتور محمد بن سعيد شريفي



المصدر: إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي، الجزائر، ص 132

- التحليل:

امتازت هذه اللوحة الفنية ببراعتها وتشكيلها حيث في الشكل مناسبة لموضوعها الديني حيث الكتلة الخطية وضعت حسب برجة العين، ووضع الخطاط المعروف بتشكيلاته وفنه الراقى ما هو مناسب للوحة حيث وضع في هرم المثلث اسم جلاله الله، ليزينها بدلالة قدسيته، أما حرف الجيم فوضعها في نصف الشكل ليزينها لأنها ملفوفة وتخفي الفجوات ليصبح الشكل بدون فراغات ناقصة.

أما العناصر الخطية المتوازنة في القوى، تفسر أن الخطاط شريفي له إمكانية وقدرة في التفنن لتوزيع النص حسب الشكل المراد به والتساوي في المسافات بين الحروف الملتوية أو الملفوفة.

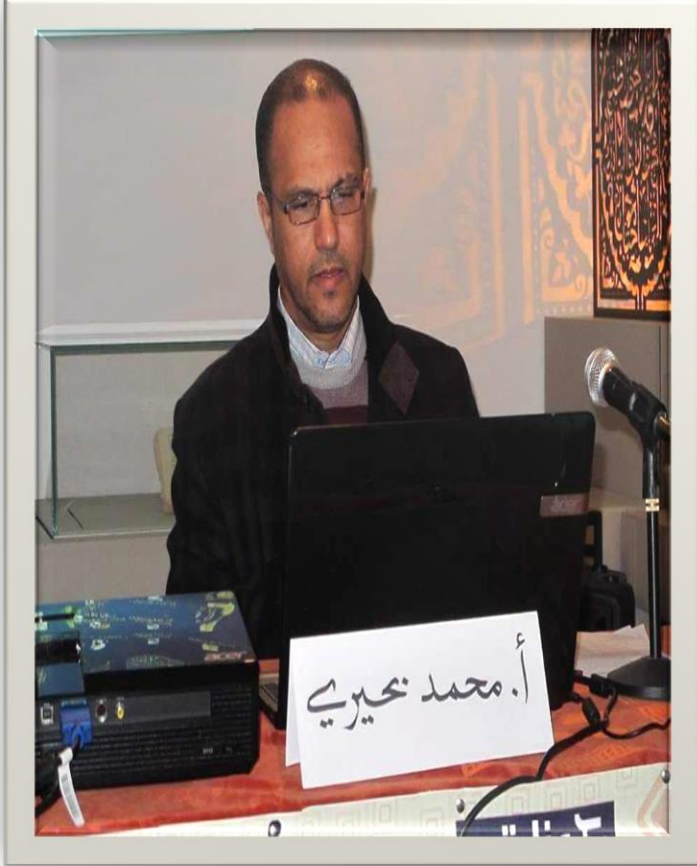
أما من حيث توزيع المفردات الخطية (الحروف، الكلمات والمقاطع) فتم توزيعها على قواعد التصميم ومعايير متوازنة حسب العلامات الإعرابية التي تتخللها أجزاء التركيبية لملاءم الفضاءات المزينة بالألوان الباهية، التي تمنح نوع من الذكاء وهو الغموض ليجعل القارئ أو المشاهد للوحة نوع من

التشويق والفضول لمعناها رغم أنها تظهر آية قرآنية، كما وظف المدات الأفقية والعمودية في الأسفل اللوحة لكي يصل إلى الشكل الهندسي المثلي المتساوي ليحقق الخطاط الإغلاق المتوازن ليستثمر من هذه المساحة الرياضية إلى مساحة لها معنى فني واضح.

المطلب الثاني: الخطاط الجزائري محمد البحيري

هو من مواليد 1959 بمدينة مغنية، في 1980 تخرج من المدرسة العليا للفنون الجميلة، وفي 1987 تحصل على بكالوريوس وسنة 2000 ماجستير في فن الخط العربي من جامعة معمار سنان باسطنبول.

درس أيضا فن الخط العربي منذ سنة 1988 بكل من كلية عجمان الجامعية والمجمع الثقافي لأبو ظبي، ولديه إجازة في خطي الثلث والنسخ من الأستاذ حسن جلي، كما له إنتاج فني معتبر في مجال إنتاج الشعارات والملصقات (الملحق رقم 02).



• شارك الخطاط محمد بحيري في:

-العديد من المعارض منذ بداية التسعينات في كل من الإمارات العربية المتحدة، تركيا، الأردن والجزائر.

-المهرجان الدولي الأول لفن الخط والزخرفة الإسلامية وكانت له بصمة واضحة كمترجم لمداخلات وورشات الخطاطين الأتراك خلال هذه التظاهرة.

• أهم الجوائز التي تحصل عليها محمد بجيري:

- (1992): جائزة رمزية في خط الثلث العادي في المسابقة الثالثة لأرسيكا باسم الخطاط ابن البواب.

- (2000): جائزة الثانية في خطي الثلث الجلي والديواني الجلي في الطبعة الخامسة لنفس المسابقة باسم الخطاط سيد إبراهيم.

اللوحة الأولى: الوصف

-النص: قرآن كريم {ربنا اصرف عنا عذاب جهنم}

-نوع التركيب: تركيب يشبه للشكل الهندسي معين متكون من خمسة كلمات، والنص المتناول في هذه اللوحة الفنية هي تكملة سورة الفرقان الآية 365، أي الذين هم مع اجتهادهم في العبادة يخافون الله فيدعونه أن ينجيهم من عذاب جهنم، إن عذابها يلازم صاحبه، إن جهنم شر قرار وإقامة.

الشكل رقم 08: اللوحة الأولى للتحليل الخاصة بالخطاط الجزائرية محمد بحيري



المصدر: من موقع الإلكتروني الخاص بالخطاطين الجزائريين (keteb.org) اليوم: 15 مارس 2024، الساعة: 16:22

-التحليل:

إن الاتصال قائم بصورته الفنية المبدعة بين الجمال حيث مزج الشكل والمضمون معا واعتبر كل طرف مناسب للآخر، فالشكل نقرأه من الأسفل في الوسط بكلمة ربنا حيث الألف أخذ جهة الجنب الأيسر الصاد الجنب الأيمن أما الفاء داء ممددا من الشرق إلى غرب الشكل حيث قسم المعين إلى قسمين متساويين، أما الجيم أخذ مكان الهرم.

فهذه الحروف كلها قامت بمنحنا تصميم للوحدة البنية الخطية، الذي يجعلنا نراها فيها غموض وهي أحد أساليب الخطاط لغرض الفضول والتشويق، ويثير ذكاءنا عند قراءة اللوحة الفنية وهو أحد الجوانب أو المعايير المهارية والجمالية لتعطي لنا نظام محكم لمفردات هذه التركيبة.

أما من حيث توزيع المفردات الخطية (الحروف، الكلمات والمقاطع) تم توزيعها بطريقة متوازنة خاصة عند توزيع العلامات الإعرابية التي تنتمي إليها الجملة أي الآية القرآنية خاصة بهدف ملأ الفجوات لكي لا نلمح صورة ناقصة استفهامية والخطاط وصل إلى تحفة جميلة مركبة من حروف وكلمات لاستثمار في لوحته الفنية وهذا كله يأتي من الإبداع والابتكار والتفنن.

اللوحة الثانية: الوصف

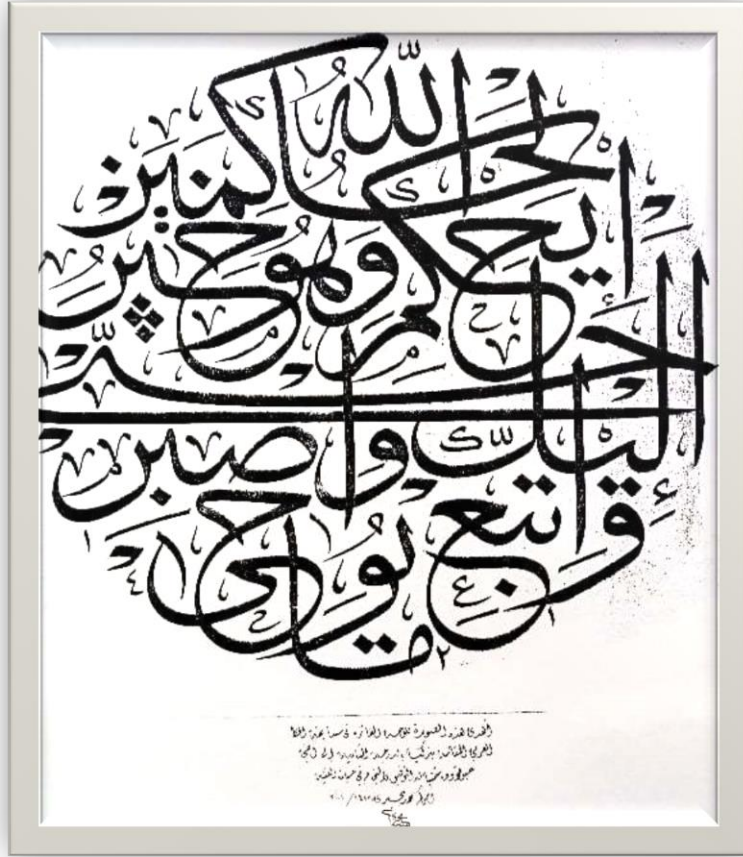
-النص: قرآن كريم {واتبع ما يوحي إليك وأصبر حتى يحكم الله وهو أحكم الحاكمين}

- نوع التركيب: تركيب كروي الشكل متكون من احدى عشرة كلمة، النص المتناول بين أيدينا هو تنمة للآية الكريمة من سورة يونس الآية 109، حيث توضح هذه الآية وَأَتَّبِعَ أَيُّهَا الرَّسُولُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ عِلْمًا، وَعَمَلًا، وَحَالًا، ودعوة إليه، وَأَصْبِرْ عَلَىٰ ذَلِكَ، فإن هذا أعلى أنواع الصبر، وإن عاقبته حميدة، فلا تكسل، ولا تضجر، بل دم على ذلك، واثبت، حَتَّىٰ يَخُذَ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَنْ كَذَبَكَ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فإن حكمه، مشتمل على العدل التام، والقسط الذي يحمد عليه.

وقد امثل صلى الله عليه وسلم أمر ربه، وثبت على الصراط المستقيم، حتى أظهر الله دينه على سائر الأديان، ونصره على أعدائه بالسيف، بعد ما نصره الله عليهم، بالحجة والبرهان، فله الحمد، والثناء الحسن، كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.¹

1111 من تفسيرات القرطبي،

الشكل رقم 09: لوحة الثانية للتحليل الخاصة بالخطاط الجزائري محمد بحيري



المصدر: من موقع الإلكتروني الخاص بالخطاطين الجزائريين (keteb.org) اليوم: 16 مارس 2024، الساعة 22:14

-التحليل:

الاتصال قائم بصورة فنية جمعة بين الشكل والمضمون حيث الشكل أخذ شكل هندسي كروي والتي تقرأ من الأسفل من اليمين إلى اليسار، حيث استثمر الخطاط البحيري في كلمات من القرآن الكريم مكان غير فارغ شغل فيه حروفه للثلث الخط الجلي وتقليص الفضاءات باختزال الحروف من الحاء والراء وجعل اسم الجلالة الله في قمة الشكل ليزينها لتصبح أجزاء التركيبية تابعة للقمة الشكل.

إن الحروف التي تصلنا إلى نوع من العلاقات التصميمية من بينها الوحدة في البنية الخطية يمنح لنا غموض في الكلمات مجرد قراءتها نجد إلا الحروف الملتوية والملفوفة فيما بينها، لتجعل للخطاط مهارة وجمال بسحر يده وإبداعه، وقام بتوزيع الحروف بتمديدتها متكئة على حروف أما الحاء جعله مركز التركيبة.

أما من حيث توزيع المفردات الخطية (الحروف، الكلمات والمقاطع) تم توزيعها على منحى التصميمات المتوازنة فيما بينها تتخللها تركيبات حرفية لكي لا تترك فجوات داخل اللوحة لكي يستثمر الخطاط الشكل الهندسي ليصل إلى نهاية الآية المراد تدوينها في التركيبة واسم الجلالة هي دلالة قدسية مما جعلها في الأعلى ليغلقها بحروف ليصل إلى إبداع جديد بخطه الثلث الجلي.

اللوحة الثالثة: الوصف

-النص: قرآن كريم {وأصلح لي في ذريتي}

-نوع التركيب: تركيب شبه كروي متكون من كلمتين وحرفين، النص الذي بين أيدينا هو جزء من آية خمسة عشر من سورة الأحقاف، حيث توضح لنا الدعاء للأبناء، وأصلح لي أموري في ذريتي الذين وهبتهم، بأن تجعلهم هداة للإيمان بك، وإتباع مرضاتك، والعمل بطاعتك، فوصفه - جل ثناؤه - بالبر بالآباء والأمهات والبنين والبنات . وذكر أن هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

الشكل رقم 10: لوحة الثالثة للتحليل الخاصة بالخطاط الجزائري محمد بحيري



المصدر: من موقع إلكتروني الخاص بالخطاطين الجزائريين (keteb.org) اليوم 20 مارس 2024، الساعة 10:30

-التحليل:

الاتصال القائم بصورة فنية جمعت بين الشكل والمضمون، وبداية بالشكل حيث نجده كروي نصف قطره حرف الحاء الذي تراه العين المجردة ملتوي مع نفسه ولاصقا مع الواو ليمنح لنا فضاءات غير فارغة، أما حرف الصاد والذال والواو تتخللها المدود لتصل مباشرة إلى الفاء الذي ينهي بجانب الشكل الهندسي، ونجدها متشابكة فيما بضعها ليمنح لنا فن مناسب وهو الخط الثلث الجلي.

إن هذه الحروف تتنوع بتنوع العلاقات التصميمية للوحدة البنوية الخطية بدوها يضيف نوع من الغموض لكن باتساعها في اللوحة تسهل لنا قراءتها ومعرفة معناها، وهذا يدل على براعة ومهارة الخطاط البحيري وإتقانه في أصول الخط العربي مع إظهار الجانب الذكاء في تمازج باللون الأسود

الرفيع مع الألوان الباهية المختلفة وأيضا قام بتوزيع الحروف الصاعدة الألف واللام وتنسيقها مع حروفها الأصلية بكلماتها الموضوعية في كتاب الله تعالى وهي ملفوفة وملتوية للوصول إلى نوع من الخط الثالث الجلي.

أما من حيث توزيع المفردات (الحروف، الكلمات والمقاطع) تم توزيعها على قواعد تصميمية متوازنة لنصل إلى علامات إعرابية موزعة تتخللها أجزاء التركيبية الكروية لملاءم الفضاءات لكي لا يصبح لنا تشويش أو ثغرات فيها وهذا ما يدل على أن الخطاط البحيري عرف كيف يسلك نوع من التنوع والتباين مع الحروف إما للحجم أو لتوظيف المدات الأفقية والعمودية ليتسنى له الوصول إلى لوحة تزيينية حروفها متداخلة فيما بينها لتصله إلى إغلاق لوحته الهندسية دون المساس إلى معناها الحقيقي.

ثانيا- الخطاطين للجيل المعاصر:

المطلب الأول: الخطاط الجزائري محمد عياش

هو محمد عياش أحد أبناء ولاية المدية ولد فيها في 24 أبريل سنة 1993 بولاية المدية، متحصل على شهادة المستر تخصص محاسبة

-شارك الخطاط محمد عياش في عدة مهرجانات دولية ووطنية من بينها:



-المهرجان الثقافي الدولي للخط العربي بالجزائر سنة 2012

2015 - 2016 - 2018 - 2022.

-المهرجان الوطني للخط العربي بالجزائر سنة 2020-2021.

-الورشة الوطنية للخط العربي بالمدية الفترة الممتدة من سنة 2013 إلى غاية سنة 2023 باستثناء سنتي 2020 و2021.

-المسابقة الوطنية للخط العربي بمدينة تلمسان سنة 2020.

- مسابقة النادي الجزائري للخط العربي والزخرفة سنة 2022
- ملتقى الخط والمخطوط بولاية جانت سنة 2022.
- الأسبوع الثقافي بولاية بجاية سنة 2023.
- تأطير ورشات في الخط العربي بولاية بجاية في المخيم الصيفي للطلبة
- معرض دبي الدولي للخط العربي (بينالي دبي) سنة 2023.
- المشاركة في مسابقة البردة الدولية للخط العربي بأبوظبي سنة 2023.
- المسابقة الوطنية بالعاصمة (الحصان البربري بالخط العربي) سنة 2024.
- تحصل محمد عياش على عدة جوائز وتتويجات من بينها:
- الجائزة الثانية في خط الثلث في الورشة الوطنية للخط العربي بالمدينة سنة 2015.
- الجائزة الأولى في خط الثلث في الورشة الوطنية للخط العربي بالمدينة سنة 2016.
- الجائزة الثانية في خط الثلث في الورشة الوطنية للخط العربي بالمدينة سنة 2017.
- الجائزة الثانية في خط الثلث في الورشة الوطنية للخط العربي بالمدينة سنة 2018.
- الجائزة الأولى في خط الثلث في المسابقة الوطنية للخط العربي بمدينة تلمسان سنة 2020.
- الجائزة الأولى مناصفة في المهرجان الثقافي الوطني للخط العربي بالجزائر سنة 2021.
- الجائزة الثانية في خط الثلث في المسابقة الوطنية للنادي الجزائري للخط العربي والزخرفة سنة 2022.
- الجائزة الثالثة في خط الثلث في الورشة الوطنية للخط العربي بالمدينة سنة 2022.
- الجائزة الثانية في خط الثلث في الورشة الوطنية للخط العربي بالمدينة سنة 2023.

-الجائزة الخامسة في مسابقة الوطنية بالعاصمة (الحصان البربري بالخط العربي) سنة 2024.

في 4 من شهر مارس 2024 اتصلت بالخطاط محمد عياش، ثم تواصل معنا عن طريق موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) ومنح لنا سيرته الذاتية وأعماله حيث أرسلها لنا بالموقع الإلكتروني الخاص به (med.calligraphe@gmail.com) لغرض إتمام دراستنا، وهي كالتالي:

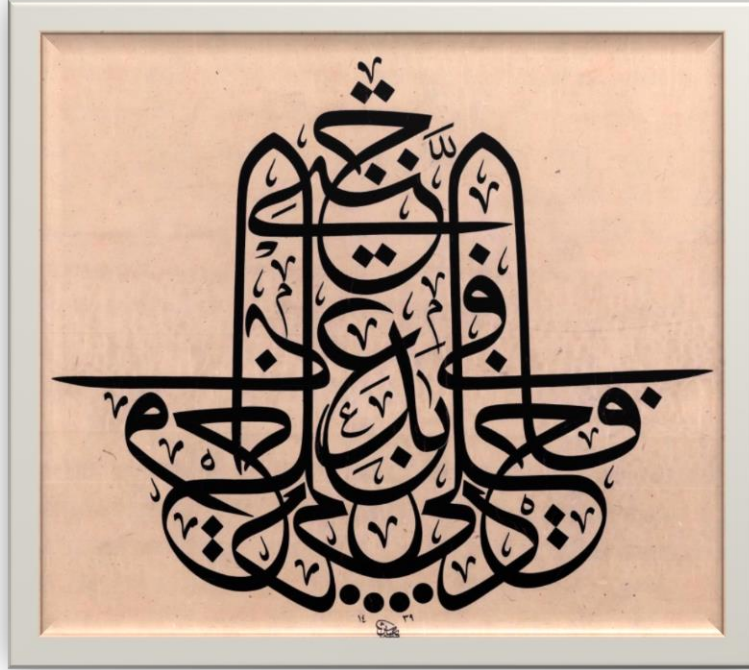
• دراسة لوحات الخاصة بالخطاط محمد عياش:

اللوحة الأولى: الوصف

-النص: قرآن الكريم {فادخلي في عبادي وادخلي جنتي}

-نوع التركيب: تركيب شبه هرمي متكون من خمس كلمات، النص الذي بين أيدينا هو تكملة للآية الكريمة " ارجعي لربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي " الآية الأخيرة (ثلاثون) من سورة الفجر، حيث منح لنا الله تعالى بقوله: "فادخلي في عبادي" أي : انضمي إلى عبادي المقربين ، وهذه حالة شريفة ، وذلك لأن الأرواح الشريفة القدسية تكون كالمرايا المصقولة ، فإذا انضم بعضها إلى البعض حصلت فيما بينها حالة شبيهة بالحالة الحاصلة عند تقابل المرايا المصقولة من انعكاس الأشعة من بعضها على بعض ، فيظهر في كل واحد منها كل ما ظهر في كلها ، وبالجملة فيكون ذلك الانضمام سببا لتكامل تلك السعادات وتعاضم تلك الدرجات الروحانية ، أما قوله : " وادخلي جنتي " وهذا إشارة إلى السعادة الجسمانية ولما كانت الجنة الروحانية غير متراخية عن الموت في حق السعداء، لا جرم، قال فادخلي في عبادي (فذكر بفاء التعقيب ، ولما كانت الجنة الجسمانية لا يحصل الفوز بها إلا بعد قيام القيامة الكبرى، لا جرم قال: " وادخلي جنتي " فذكره بالواو لا بالفاء ، والله سبحانه وتعالى أعلم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الشكل رقم 11: لوحة الأولى للتحليل الخاصة بالخطاط الجزائري محمد عياش



المصدر: الايميل الخاص بمحمد عياش (med.calligraphe@gmail.com)

-التحليل:

الاتصال قائم بصورة فنية بما آية من آيات القرآن الكريم جمعت بين الشكل والمضمون، بداية يجب أن نقرأ النص من الأسفل الأيمن، بحيث أن محمد عياش قد اختصر الجملة وجعلها في شكل مناسب لها منح لها خاصية اعتمادا على استخراج الحروف بشكل عريض يشتق حرف في كلمة أخرى، وقام قام بتقليص فضاءات الجملة من أهم الحروف الذي استخدمها بوجه عريض (الواو، الميم، العين، الضاد، الجيم وغيرها من الحروف).

فهذه الحروف تخلق نوعا ما من تصميم يمنح لنا لوحة فنية من الخط الثلث الجلي وما يعرف بالخط العربي مما يؤثر على العقل ويحرك الوجدان.

إن هذا الخطاط الجزائري أيضا استعمل الحروف الصاعدة كالألف والياء منسقة بشكل منحني وملفوف وكونت لنا على شكل حروف شبه كروية جعلت للعين تشكل لها بوضوح في الآية على حسب إيقاعها.

أما من ناحية توزيع المفردات الخطية (الحروف والكلمات والمقاطع) قام توزيعها على ما تناسب شكلها البيضوي لمنح لنا توازن في بلورتها آخذ بعين الاعتبار العلامات الإعرابية حسب حجم كتابتها ليوضحها في هذه اللوحة الفنية.

اللوحة الثانية: الوصف

-النص: قرآن كريم {قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون}

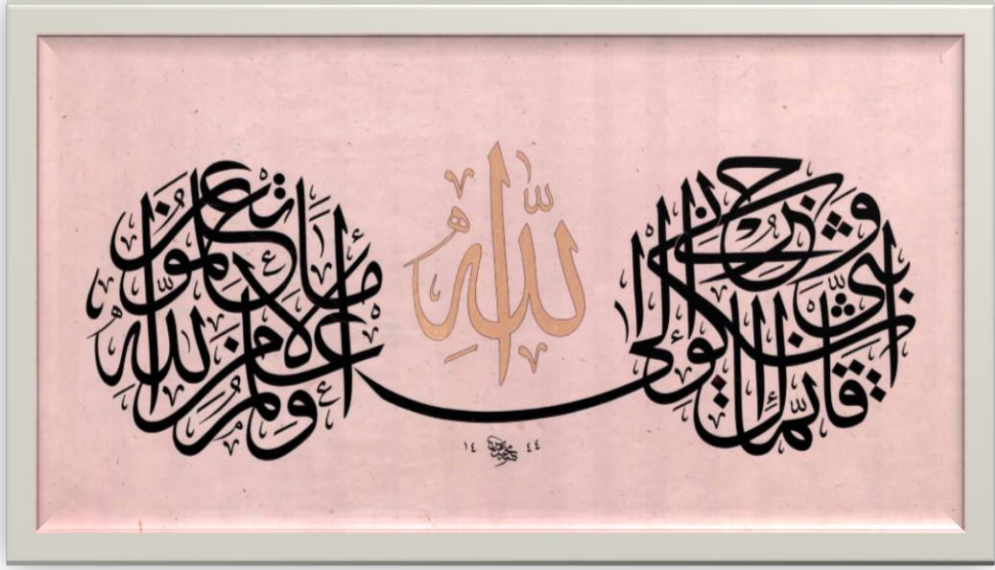
-نوع التركيب: تركيب يشبه عيون من اثني عشرة كلمة، النص الذي بين أيدينا هو من سورة يوسف آية ستة وثمانون، وهنا يرد عليهم الأب (أخوة سيدنا يوسف عليه السلام) الذي يشعر بغير ما يشعرون به من ألم وأمل

قالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

و «البث» ما ينزل بالإنسان من مصائب يعظم حزن صاحبها بسببها. حتى أنه لا يستطيع إخفاء هذا الحزن، وأصله التفريق وإثارة الشيء... والمعنى: قال يعقوب لأولاده الذين لاموه على شدة حزنه على يوسف عليه السلام إنما أشكو، "بثي" أي همي الذي انطوى عليه صدري "إلى الله" تبارك وتعالى وحده، لا إلى غيره، فهو العليم بحالي، وهو القادر على تفريج كربتي، فاتركوني وشأني مع ربي وخالقي.

فإني "أعلم من الله"، أي من لطفه وإحسانه وثوابه على الصبر على المصيبة "ما لا تعلمون" أنتم، وإني لأرجو أن يرحمني وأن يلطف بي، وأن يجمع شملي بمن فارقني من أولادي، فإن حسن ظني به سبحانه عظيم.

الشكل رقم 12: لوحة الثانية للتحليل الخاصة بالخطاط الجزائري محمد عياش



المصدر: الايميل الخاص بمحمد عياش (med.calligraphe@gmail.com)

- التحليل:

الاتصال قائم بصورة فنية جميلة وذات إبداع في شكلا ومضمونا، وبداية بالشكل نبدأ قراءة النص من اليمين ومع الأسفل اليمين لتتصل الكلمة إلى النصف الآخر للشكل حيث هو مقسم على اثنين تشبه أعين الإنسان، هي لوحة فنية جعلها الخطاط محمد عياش بشكلها المتناسب مقسمة بدائرتين متساويتين في القطر، ونجد في نصف قطرها كلمة الله الذي ينصفها بطريق أسفله الحرف متسع، وتساعد هذه الخاصة عندما تكون آية مقسمة إلى عدة كلمات متمازجة فيها بينها لتمنح لنا معنى إما للنهي أو الأمر بالمعروف، وقد اختزلت الحروف بأجزاء متشابهة شكليا (الحاء، العين، القاف، الألف) حتى حرف واو نجده مضاعف ومتناظر.

هذا التصميم منح لنا علاقة الحروف بمعانيها بنيتها الخطية تضيء للقارئ أن المشاهد نوع من الغموض في التركيب يمنح له أسلوب التشويق والفضول.

أم من حيث توزيع المفردات الخطية (الحروف والكلمات والمقاطع) فتم توزيعها على قواعد التصميم المتوازن ونجد في توزيع العلامات الإعرابية في الدائرة الأولى اليمين نجده أيضا في الدائرة التي تساويها يمنح لنا تنوع وتباين فيما بينها من ناحية الحجم، التبلور مع توظيف المدات الأفقية والعمودية الصاعدة، ووضع لفظ الجلالة في الوسط ليمنح لنا التوازن واختصر التكرار في كلمة "الله" الذي يحمل دلالتين بين معنيين ويختصر التكرار.

المطلب الثاني: الخطاط الجزائري زكموط محمد (شلالي)

هو محمد زكموط المعروف فنيا شلالي ابن الجلفة المولود بـ 26 فبراير سنة 1967 ببلدية عين المعبد التابعة لولاية الجلفة، متزوج يحمل إلا الجنسية الجزائرية.



يعتبر الخطاط شلالي فنان عصامي كانت البداية

الأولى سنة 1987 مع فن الرسم بكل التقنيات، ثم تأثر كل من الخطاط هاشم البغدادي، شوقي أفندي، الزهدي وحليم وحقي.

• أعماله:

- رسم الزخارف.
- كتابة الآيات القرآنية داخل وخارج مسجد خالد بن الوليد وسط مدينة الجلفة.
- الكتابة بجميع أنواع الخط العربي، المنمنمات والزخرفة، الرسم بكل تقنياته.
- إقامة معارض في فن الرسم والخط العربي (الملحق رقم 03).
- المشاركة في مسابقة الخط الدولية "أرسيكا" باسنطبول (تركيا) سنة 2017.

● دراسة لوحات الخاصة بالخطاط زكموط محمد المعروف بشلالي:

اللوحه الأولى: الوصف

-النص: قرآن كريم {أدعوا ربكم تضرعا خفية إنه لا يحب المعتدين}

-نوع التركيب: تركيب شبه بيضوي متكون من سبعة كلمات، النص الذي بين أيدينا هي عبارة عن آية قرآنية من سورة الأعراف الآية 55، التي توضح لنا ادعوا ربكم تضرعا (تذللا واستكانة ،) (وخفية) أي سرا، ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ، وإن كان إلا همسا بينهم وبين ربهم ، وذلك أن الله سبحانه يقول " : ادعوا ربكم تضرعا وخفية "، إنه لا يحب المعتدين.

بعبارة أخرى أدعوا (أيها المؤمنون) ربكم بتذلل تام وتواضع خفية وسراً، مخلصين في الدعاء غير مرئيين ولا مشركين به سبحانه غيره في الدعاء، إنه لا يجب المتجاوزين لحدوده في الدعاء، ومن أعظم التجاوز لحدوده في الدعاء دعاء غيره معه كما يفعل المشركون ، والدعاء يدخل فيه دعاء المسألة، ودعاء العبادة، فأمر بدعائه " تَضَرُّعًا " أي: إلحاحا في المسألة، ودُءُوبا في العبادة، " وَخُفْيَةً " أي: لا جهرا وعلانية، يخاف منه الرياء، بل خفية وإخلاصا لله تعالى. "إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" أي: المتجاوزين للحد في كل الأمور، ومن الاعتداء كون العبد يسأل الله مسائل لا تصلح له، أو يتنطع في السؤال، أو يبالغ في رفع صوته بالدعاء، فكل هذا داخل في الاعتداء المنهي عنه.

الشكل رقم 13: لوحة الأولى للتحليل الخاصة بالخطاط الجزائري محمد شلالي



المصدر: من موقع الإلكتروني الخاصة بالخطاطين الجزائريين (keteb.org) اليوم 15 افريل 2024، الساعة 12:37

- التحليل:

الاتصال القائم بصورة فنية تجمع بين الشكل والمضمون، فالشكل يمنح لنا قراءة واضحة بداية من الأسفل بحيث الخطاط شلاي (الملحق رقم 01) قد استثمر في الحروف الجانبية (اليمن واليسار) منحت لها خاصة الإغلاق لتشكيل لنا بيضوية في عملية الانتباه للقارئ فالحروف (الراء، العين، خاء) منحت لنا إغلاق تام للحروف في الوسط الضاد، الكاف والألف).

هذه الحروف تمنح لنا علاقات تصميمية مناسبة للوحة ولطول كلماتها وحروفها وبدورها يمنح لنا طابع من الغموض لغرض منح الفضول والبحث عن دلالة الخط الثلث الجلي الواضح في اللوحة وينشط العقل، فقد عمد الخطاط هذه الطريقة لغرض المهارة والإبداع فيها، وقام بتوزيع الحروف بشكلها العريض في الوسط اللوحة ليمنح لنا تنسيق ما هو منحنى وملفوف لغرض هندسة الشكل وإيقاع حركة وكسر لرسم الحروف الخطية.

أما من حيث توزيع المفردات الخطية (الحروف والكلمات والمقاطع) فتم توزيعها على قواعد واضحة متوازنة فيما بينها لتوزيع العلامات الإعرابية تملأ الفراغات لتصبح اللوحة القرآنية واضحة وتعطي معنى أنها آية قرآنية خاصة كلمة "ربكم" هي أول كلمة تكون على بصر القارئ لأنها هي بداية الآية وهي شكلا مناسبة للمضمون.

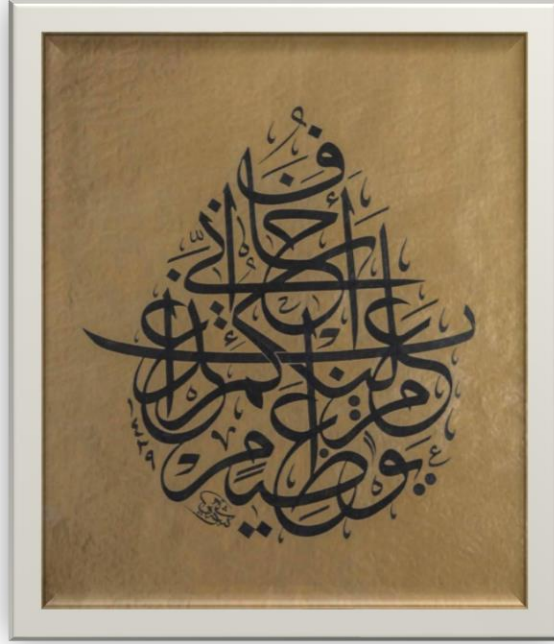
اللوحة الثانية: الوصف

-النص: قرآن كريم {إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم}

-نوع التركيب: تركيب شبه قطرة ماء متكون من ستة كلمات، والنص الذي بين أيدينا هي آية رقمها مئة وخمسة ثلاثة من سورة الشعراء، أي إن كذبتهم وخالفتم فدعاهم إلى الله بالترغيب والترهيب فما نفع فيهم، وليس خوف الأنبياء على أقوامهم من أن يُسلبوا النعم بأشد من خوفهم عليهم مما ينتظرهم؛ بسبب كفرهم من الحساب والعذاب، وقام بإرشادهم الذي يعتبر بيان أنه حريص على مصلحتهم، وأنه يخشى عليهم إذا لم يستجيبوا لدعوته أن ينزل بهم عذاب عظيم في يوم تشتد أهواله ولا تنفعهم فيه أموالهم ولا أولادهم.

وبذلك نرى أن هودا (عليه السلام) قد جمع في نصحه لقومه بين الترهيب والترغيب، وبين الإنذار والتبشير، وبين التعفف عن دنياهم، والحرص على مصلحتهم.

الشكل رقم 14: اللوحة الثانية للتحليل الخاصة بالخطاط الجزائري محمد زكموط



المصدر: من موقع الإلكتروني الخاصة بالخطاطين الجزائريين (keteb.org) اليوم 18 أبريل 2024 الساعة 11:48

-التحليل:

هذه اللوحة المتناولة هي صورة فنية دينية تتميز بجمال شكلا ومضمونا، أما الشكل فتراها العين المجردة على شكل قطرة ماء أو دمعة عين، حيث قام الخطاط شلاي باستثمار اللوحة بشكلها التي أخذت توترا سطوحيا، وهذا التركيب يؤلف أجزاء من عناصره يمنح لنا جمالا ويدلنا على أنها تتضمن آية قرآنية يزهى بها المشاهد أنها لها علاقة من عناصر بنائية للشكل الهندسي وقام بتقليص الحروف التي تكون واضحة في القراءة مثل العين والصاد وأخذ حرف الباء وقام من بداية اليمين حتى نهاية اليسار كأنه طريق ينصف هذا الشكل الهندسي.

يوجد بعض الحروف المنحنية والملفوفة فيما بعضها تمنح لنا علاقات تصميمية لتصلنا إلى البنية الخطية يضيفي طابع من الغموض عند قراءتها بهدف منح للقارئ أسلوب الفضولية والبحث عن المعنى ويجعل العقل يفكر مما تتولد للخطاط أي صاحب اللوحة لمجموعة معارفه الخاصة بالمهارات العالية

والإتقان بأسلوب فني رائع يصل إلى هرم الإبداع خاصة عند توزيعه للحروف الصاعدة كالألف واللام ليمنح لنا إيقاع مناسب لها.

أما من حيث الحروف والكلمات والمقاطع تم توزيعها كروية الشكل بقواعد متوازنة لملاءم الفجوات الداخلية لتمتلي وتشكل لنا قطرة ماء جعلها في تنوع وتبيان بحجم متوسط يختصر كل الآيات المراد تدوينها في هذه اللوحة ووضع حرف الفاء في هرم الشكل والحرف الضاد والياء على قاعدته ليستقر عليه مما حمل لنا دلالة ومعنى له.

اللوحة الثالث: الوصف

-النص: قرآن كريم {هل جزاء الإحسان إلا بالإحسان}

-نوع التركيب: تركيب مثلث الشكل يحمل خمسة كلمات توضح لنا آية قرآنية برقم ستون من سورة الرحمن أي بمعنى أن ي هذه الآية استفهام استنكاري، وتعني هل جزاء الإحسان بالطاعة إلا الإحسان بالنعيم، وقد يختلف معنى الإحسان بالسياق الذي يرد فيه، فإن ورد مقروناً بالإيمان والإسلام كان بمعنى المراقبة، أما إذا ورد مُطلقاً، فالمراد به فعل ما هو حسن؛ أي أن الشيء ملائم للطبع، وضده القبح بمعنى كونه منافراً للطبع، أو كون الشيء صفة كمال، وضده القبح وهو كونه صفة نقصان وذلك مثل؛ العلم والجهل، أو كون الشيء يلزم المدح وضده القبح بمعنى كونه يلزم الذم، وقيل أيضاً إن الإحسان هو فعل ما ينبغي فعله من المعروف، وهو نوعان أحدهما: الإنعام على الغير. الثاني: الإحسان في فعله، وذلك إذا علم علماً محموداً، وعمل عملاً حسناً. وهذا فيما ورد في الإحسان الأولى في الآية، أما الإحسان الثانية فقد قيل فيها؛ إنها إحسان الله للعبد؛ وهي كل ما يسر من نعمة تنال الإنسان في نفسه، وبدنه، وأحواله، هذا في الدنيا، أما في الآخرة هي ما يعطيه الله

للعبد من جزاء على فعله الذي أحسن فيه في الدنيا من جنة وما فيها من نعيم وثواب ومغفرة للذنوب وبعد عن النار واستجابة للدعاء وغيرها مما يُكرم الله به العبد¹.

الشكل رقم 15: لوحة الثالثة للتحليل الخاصة بالخطاط الجزائري محمد شلاي



المصدر: من موقع الإلكتروني الخاصة بالخطاطين الجزائريين (keteb.org) اليوم 22 أبريل 2024 الساعة 23:10

-التحليل:

إن هذه الصورة المتناولة الموضحة أعلاه تتميز بمزجها بين الشكل والمضمون، أما الشكل نلاحظ أنه يأخذ مثلث متساوي الساقين وما يسمى بالمأموني أي بعبارة أخرى له ضلعان طولهما متساويان فقد استثمر الخطاط شلاي المكان بملاً هذا المثلث بحروف متماثلة ومتشابكة فيما بينها ليصل إلى إبداع ملفوف بحروف هادئة وغامضة ليمنح لنا صورة من آية من آيات الكتاب العزيز،

1 أبو جعفر الطبري "تفسير الطبري"، ص 292.

فخاصية الحروف التي تخرج من الشكل ملفوفة وملتوية جعلته يصل إلى شكل هندسي معروف مثلثا متساوي الساقين دون زاوية قائمة.

العلاقات التصميمية من بين معايير للبنية الخطية في الخط الثلث الجلي والذي بدوره يضيف لنا طابع جميل واضح وغامض في قراءته يجعل القارئ يحاول أن يصل إلى مضمون الرسم للخط العربي الجميل، فالنون هو الحرف الذي أخذ رأس الهرم الشكل ونون آخر جعله ينهي الشكل أمثلثي من جهة اليسار أما على اليمين وضع الهاء موضحا وضوحا جيدا، كما استعمل الحروف الملتوية والملفوفة أي الألف واللام فيما بعضها ليملاً الفراغ لكي لا يحدث لنا نوع من الفجوة بداخله.

وفيما يخص المفردات الخطية أي الحروف والكلمات والمقاطع تم توزيعها على قواعد التصميم المراد الوصول إليه ليجعلهم متوازنة دون الخروج عن نطاق الآية المتناولة، أما الحرف كل من الجيم والحاء فوضعهم في وسط الشكل متناظرة فيما بينها ليتبع نظام سطر الكتابة لغرض التزيين وتحقيق الإغلاق الشكلي للتركيب أخذ بعين الاعتبار عن استثمار المخطوطة داخل لوحته الفنية.

المطلب الثالث: الخطاط الجزائري محمد بن عزوز



هو محمد بن عزوز من مواليد 1985 في 13 من الشهر السادس ابن الشلف، وأين ولد وأين استقر، لديه شهادة البكالوريا آداب وعلوم إنسانية، حائز على شهادة الليسانس وماستر اختصاص لغة إنجليزية تخصص اجتماعية.

شغل الخطاط بن عزوز منصب كأستاذ اللغة الإنجليزية (تعليم ثانوي) منذ 2012 إلى

2017، ثم أستاذ مادة الخط العربي بمدرسة الفنون الجميلة بولاية مستغانم من 2017 إلى غاية يومنا

هذا.

مارس عضوا في لجنة التحكيم بالأيام الوطنية للخط العربي المنظمة في ولاية سعيدة 2014، وهناك قام بإلقاء ورشة حول جماليات خط نستعليق، تليها ورشة في مهرجان الدولي لفن الخط سنة 2015 بولاية قسنطينة تحت عنوان "جماليات خط نستعليق و نظام السطر فيه" ، كما قام بمعرض الشخصي الأول بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية شلف في شهر ماي من سنة 2016 تحت عنوان "عقب الشرق"، وأشرف على دورة تكوينية في الخط العربي التقليدي و المعاصر بمركز المدينة للتدريب في شهر جويلية من سنة 2017 بولاية البليدة، وفي 2018 أصبح عضوا بلجنة التحكيم في المسابقة الوطنية للحروفية بولاية تلمسان.

● شارك محمد بن عزوز في:

- المهرجان الدولي لفن الخط العربي بمتحف الزخرفة والمنمنمات وفن الخط 2010
- المهرجان الدولي لفن الخط بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011
- المهرجان الدولي لفن الخط في خمس طبقات الجزائر العاصمة 2010/2011/2013/2014/2015
- معرض "روح الشرق" الجماعي للفنون الإسلامية بتولوز بفرنسا ديسمبر 2014
- الصالون الوطني للفنون الإسلامية بباتنة 2015
- المهرجان الدولي لفن الخط العربي بمناسبة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015
- مشروع تزيين المسجد الأعظم بالعاصمة بكتابة آياته بخط الثلث الجلي 2018

● تحصل محمد بن عزوز على عدة جوائز وتتويجات منها :

- الجائزة الأولى بالمدينة (2009): خط الديواني الجلي بالورشة الوطنية الخامسة لفن الخط.
- الجائزة الأولى بالمدينة (2010): خط الثلث بالورشة الوطنية لفن الخط.
- الجائزة الثالثة ببسكرة (2010): خط الثلث بالأيام الوطنية الرابعة لفن الخط.
- الجائزة الثانية بالمدينة (2011): خط الثلث بالورشة الوطنية السابعة لفن الخط.
- الجائزة الأولى ببسكرة (2012): خط نستعليق بالأيام الوطنية الخامسة لفن الخط.
- الجائزة الأولى بالمدينة (2013): خط نستعليق بالورشة الوطنية التاسعة لفن الخط.

- جائزة تشجيعية بالمدينة (2013): الخط الديواني في المسابقة الوطنية لكتابة بيان اول نوفمبر بمناسبة عيدي الاستقلال والشباب.

- الجائزة الأولى بالمدينة (2014): خط نستعليق بالورشة الوطنية العاشرة لفن الخط.

- الجائزة الأولى بالمدينة (2015): خط نستعليق بالورشة الوطنية العاشرة لفن الخط.

- الحصول على إجازة في خطي الديواني والديواني الجلي من الأستاذين احمد عبيد أبو نايف من سوريا والأستاذ حسن جلبي من تركيا في شهر سبتمبر 2016.

مع بداية شهر مارس 2024 اتصلت بالخطاط محمد بن عزوز، ثم تواصل معنا عن طريق موقع التواصل الاجتماعي الخاص (فيسبوك) ومنح لنا سيرته الذاتية وأعماله حيث أرسلها لنا بالموقع الإلكتروني الخاص به في 31 ماي (med.art.eng@gmail.com) مع العلم أن لديه لوحة واحدة فقط ، وهي كالتالي:

● لوحة محمد بن عزوز:

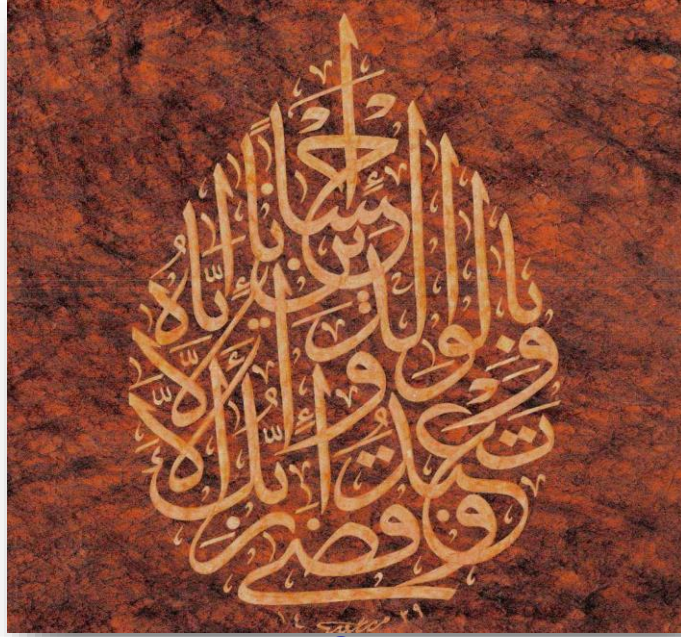
- الوصف :

- النص : قرآن كريم {وقضى ربك ألا تعبدوه إلا إياه وبالوالدين إحسانا}

- نوع التركيب: هو تركيب شبه قطرة ماء كأنها من قطرات الندى متكونة من ثمانية حروف، من سورة الإسراء الآية 23، فقد نهى الله تعالى عن الشرك به أمر بالتوحيد فقال: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ } قضاء دينيا وأمر أمرا شرعيا " أَنْ لَا تَعْبُدُوا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، إِلَّا إِيَّاهُ } لأنه الواحد الأحد الفرد الصمد الذي له كل صفة كمال، وله من تلك الصفة أعظمها على وجه لا يشبهه أحد من خلقه، وهو المنعم بالنعمة والباطنية الدافع لجميع النقم الخالق الرازق المدبر لجميع الأمور فهو المتفرد بذلك كله وغيره ليس له من ذلك شيء ثم ذكر بعد حقه القيام بحق الوالدين فقال: بالوالدين إِحْسَانًا أي: أحسنوا إليهما بجميع وجوه الإحسان القوي والفعلي لأنهما سبب وجود العبد ولهما من المحبة للولد والإحسان إليه والقرب ما يقتضي تأكيد الحق ووجوب البر " إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا " أي: إذا وصلا إلى هذا السن الذي تضعف فيه قواهما ويحتاجان من اللطف والإحسان ما هو معروف " فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُمَّف "

وهذا أدنى مراتب الأذى نبه به على ما سواه، والمعنى لا تؤذيهما أدنى أذية" وَلَا تَنْهَرُهُمَا" أي: تزجرهما وتتكلم لهما كلاما خشنا، "وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" بلفظ يجبانه وتأدب وتلطف بكلام لين حسن يلد على قلوبهما وتطمئن به نفوسهما، وذلك يختلف باختلاف الأحوال والعوائد والأزمان¹.

الشكل رقم 16: لوحة الخطاط الجزائري محمد بن عزوز



المصدر: من الايميل الخاص بمحمد بن عزوز (med.art.eng@gmail.com)

-التحليل:

إن هذه اللوحة المتناولة نجد فيها إبداع شكلا ومضمونها من كتاب الله عز وجل، ونتمكن من قراءتها من الجانب الأسفل الأيمن بحيث الخطاط بن عزوز ابن مدينة الشلف قد استثمر خاصية توالد الحروف ومنح لنا شكل هندسي مناسب للعين المجردة واختصر الآية القرآنية بدون أن يترك فجوات بداخلها لكي لا يكون فيها عيبا أو نقصا فيها، وكأنه أكثر في حرف اللام وعند قراءتها تجدها صحيحة في المعنى والحروف والكلمات، وجعل حروفها متمازجة فيما بينها متلاصقة ومبلورة فيما بينها، أغلق في قاعدة الشكل بحرف الضاد والألف وضعه في هرمه، لم يترك للشكل نصف يظهر له إلا حرف الحاء الذي يكون على وجه المشاهد للوحة.

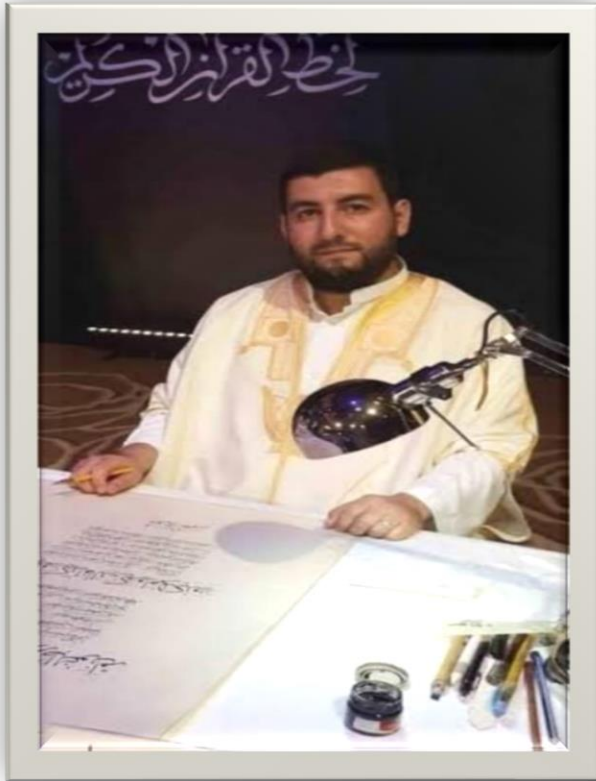
¹ من تفسير ابن كثير.

إن هذه الحروف المتناسقة والمتلاصقة فيما بينها منحت لنا إبداعا تخلق نوع من العلاقات التصميمية المناسبة للوحة تمنح لنا بنية خطية تظهر لها غموض فهو مستهدف من طرف الخطاط ليعطي لنا أسلوب التشويق والإثارة وتشدد في الانتباه، ليجتاز عن الآية المتناولة في اللوحة الفنية، مع إظهار الجانب المهاري والجمالي لأن الخطاط رسمها في موضوعها المتناول للوالدين الذي ترك فيها أثر الحنان والعطف للوالدين.

أما من حيث توزيع المفردات الخطية (الحروف والكلمات والمقاطع) فتم توزيعها على قواعد تصميم الخط الثلث العربي الذي أجاد فيها من بلورتها وملء فراغات الفضاءات مع وضع نوع من التباين والتوازن فيها كالألف والواو، ووضع كلمة الوالدين في القمة لأن لديها قيمة عالية واستثمر فيها لأخذ قسط من المكان السفلي لتكملة الآية القرآنية.

المطلب الرابع: الخطاط الجزائري محمد أمين بن تركية

هو ابن ولاية المدية، معروف بأنه خطاط محترف وهاوي تصوير فوتوغرافي، خريج من كلية العلوم الإسلامية بالجزائر العاصمة، يعتبر من الخطاطين يتميزون بالزخرفة متفرغ بدار الصناعة التقليدية والحرف بالولاية التي ينتمي إليها.



ويعتبر خطاطا لمسجد الجزائر الأعظم والمشرف على الكتابة بخط الثلث فيه وكتاباته بخط الثلث تزين معظم فضاءات المسجد، وكلف بمتابعة إنجاز خطاطة المسجد في كل من إيطاليا والصين.

زار محمد أمين بن تركية كلا من تونس، تركيا، الكويت، المملكة العربية السعودية، إيطاليا، فرنسا، الإمارات العربية المتحدة، ماليزيا والهند وكان مشاركا وعارضا وزائرا. لهذا الخطاط المبدع بن تركية عدة لوحات فقد قمنا بدراسة نماذج منها (الملحق رقم 04).

● قام محمد أمين بن تركية في التنظيم والتحكيم:

- من (2005) إلى غاية يومنا هذا: منظم في الورشات الوطنية لفن الخط
- الجزائر (2007): منظم بالمهرجان الدولي لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية
- الجزائر (2010): عضو محافظة المهرجان الدولي الثالث لفن الخط العربي.
- باتنة (مارس 2015): عضو لجنة التحكيم في الصالون الوطني للفنون الإسلامية.
- المدية (2016/2015): عضو لجنة التحكيم في الورشة الوطنية 11 و 12 لفن الخط.
- السعيدة: عضو لجنة التحكيم في ملتقى الفن الخط العربي.

● شارك محمد أمين بن تركية في:

- المهرجانات الدولية لفن الخط بالجزائر الفترة بين (2007-2016)
- سوريا (2006): مسابقة عبد الحميد الكاتب لفن الخط
- جل المهرجانات الدولية لفن المنمنمات والزخرفة بالجزائر.
- ملتقى رمضان لخط القرآن بالإمارات العربية بالذات دولة دبي لثلاث سنوات متتالية (2015-2016).
- ملتقى بالمدينة المنورة (أفريل/ماي 2011): خطاطي المصحف الشريف.
- الكويت (ديسمبر 2011/جانفي 2012): الملتقى الخامس للفنون الإسلامية.
- ماليزيا (2014/2013): المسابقة العالمية لفن الخط.
- تونس (مارس، 2016): أقام معرضا لفن الخط رفقة الخطاطين من المدية تحت شعار جسور خطية بين تونس والجزائر.

-الهند (17 إلى 21 أكتوبر 2018): ملتقى جايبور لفن الخط العربي.

• أهم الجوائز والتتويجات التي نال بها بن تركية:

- الجزائر (2007-2016): عدة جوائز ومكافآت دولية.
- جائزة بسوريا (2006): الخط الفارسي في مسابقة عبد الحميد الكاتب
- مكافأة باسطنبول (2010): خط التعليق الجلي في مسابقة أرسिका.
- دبي (رمضان 2015/1436- رمضان 2016/1437-رمضان 2017/1438): ملتقى رمضان لخط القرآن أين كرم من طرف وزير الثقافة الإماراتي لكتابته جزء كاملا من القرآن الكريم.
- ماليزيا (2013/2014): فاز بمكافأتين.
- الشارقة (2014/2016/2018): ملتقى العالمي لفن الخط.

اللوحة الأولى: الوصف

-النص: قول مأثور "الأعمال قيم الرجال "

هي جملة متكونة من ثلاثة كلمات عبارة عن قول من الأقوال المأثورة عن الرجولة، فالرجل الصالح يحتل الأذى، لكنه لا يتركه، إذا خانتك قيم المبادئ فحاول أن لا تخونك قيم الرجولة، ولو عرف الرجال عظمة رجولة تعترف بالخطأ، لتجملوا بالاعتذار، القدرة على الرفض هي المعيار الحقيقي للرجال، فرجل المسلم لا بد وأن يكون في الريادة والقيادة، ونموذجاً وقدوة للآخرين آخذاً بالأسباب المتقدمة الحديثة المعاصرة، ومتوكلاً على الله سبحانه وتعالى ويكون مرشده في ذلك مجموعة من القيم والأخلاق الإسلامية والكفاءة الفنية.

الشكل رقم 17: اللوحة الأولى للتحليل للخطاط الجزائري محمد أمين بن تركية



المصدر: من موقع الإلكتروني الخاص بالخطاطين الجزائريين (keteb.org) اليوم 10 ماي 2024، الساعة 10:34

-التحليل:

إن الاتصال القائم بهذه اللوحة الفنية جمعت بجمالية الشكل وبلاغة المضمون، فالشكل تكون قراءتها من اليمين وتنتهي في النصف، وبداية من النصف إلى نهاية اليسار، فقد استثمر الخطاط بن تركية في لوحته في مقولة قد جعلها مكتوبة في نسختها المضاعفة وجعل الجملة نفسها بشكل متناظر لجملة الثالثة حيث نجد في آخر هذا النموذج لخط الثلث الجلي حرف العين متناظر بنفسه وجعل الجانبين النصفين حرف القاف متناظر هو الآخر مع حرف القاف الثاني لتشكيل شكل هندسي يشبه الهرم المنفوخ في الوسط.

إن هذه الحروف التي تصلنا إلى قول مأثور منحت لنا نوع من العلاقات التصميمية تؤدي بنا إلى الوحدة في البنية الخطية، أعطى لنا الخطاط بن تركية نوع من الغموض ليتسنى للقارئ أو المشاهد فضول في معرفة معناها الحقيقي أي مضمونها، مما يثير في المعارف العقلية وتشديد في الانتباه لجعل هذه اللوحة الفنية تتميز بالمهارة والجمال، وقام بتوزيع الحروف خاصة الألف للخط الأعلى فيما بينها لنرى عدة حروف من الألف تم تنسيقها تؤدي بنا عدم التفرقة بينها وبين حرف اللام.

أما من حيث المفردات الخطية (الحروف والكلمات والمقاطع) فتم توزيعها على قواعد التصميم المنطلقة من التوازن ليُجعل الشكل هندسي نصف جسمه الأيمن يماثل نصفه الأيسر شكلاً ليصل إلى تناظر في الجملة بحد ذاتها، ليمنح لنا تنوع وتباين مع الحروف العالية الظاهرة في الرسم الخط الثلث الجلي، وهي طريقة مبتكرة من طرف الخطاط لتوظيف الحروف الأفقية والعمودية دون المساس في المضمون.

اللوحة الثانية: الوصف

-النص: قرآن كريم {وما ينطق عن الهوى إن هو وحي يوحى}

-نوع التركيب: تركيب ببيضاوي الشكل متكون من ثمانية كلمات، النص المتناول هو يمثل آية من آيات كتاب الله العزيز الغفور تكملة من سورة النجم الآية الثالثة، ليس معنى هذه الآية أن كل كلام ينطق به النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء يكون وحيًا من عند الله، وإنما معناها أن النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الخطأ فيما يبلغه عن الله، بخلاف غيره من الكلام الذي يحتمل الاجتهاد¹. ويستدل بعض العلماء أن الآية في نظرهم عامة لكل ما ينطق به الرسول صلى الله عليه وسلم، سواء كان قرآنًا أو غير قرآن، والأصل في العموم أن يبقى على عمومته ولا يُخصَّص إلا بدليل.

¹ حاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، (المتوفى: 1332هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية

الشكل رقم 18: اللوحة الثانية للتحليل للخطاط الجزائري محمد أمين بن تركية



المصدر: من موقع الإلكتروني الخاص بالخطاطين الجزائريين (keteb.org) اليوم 13 ماي 2024، الساعة 16:19

-التحليل:

إن الاتصال القائم بصورة فنية الممزوجة بين المضمون والشكل المناسب والذي يأخذ انتباهنا ومعارفنا إلى بياضوية، وتتم قراءتها من الأسفل للوحة من اليمين إلى اليسار، وتم استخراج الحروف من كل جوانب الشكل لتقليص الفضاءات الداخلية لكي لا تكون هناك ثغرات تشوه الرسم أي الخط الثلث الجلي، خاصة الحرف الحاء، الياء، الواو وغيرها من الحروف الأخرى التي تناسقت فيما بعضها لتصلنا إلى ما هو مهذوف (أي المضمون الآية).

إن الحروف التي نراها والمتناولة لدينا أعطت لنا نوع من العلاقات التصميمية تصلنا إلى وحدة البنية الخطية وهي جزء لا يتجزأ من شروط الخط الثلث الجلي، ومنحت لنا أيضا نوع من الغموض تؤدي للقارئ التشويق والفضول ما هو مضمونا، فقد عمد الخطاط محمد أمين بن تركية لهذا الاتقان واستعمل نوع من الذكاء ما يدل على مهاراته وابتكاره في هذا المجال ويتجلى ذلك من خلال مفرداته

قام بتوزيع الحروف بشكل ملفوف وملتوي في بعضه وتنسيقه وفق علاقة متناسبة بين الاتجاه الأفقي والعمودي ليؤدي بنا إلى إيقاع حركة وكسر في رسم الحروف الخطية.

أما من حيث توزيع المفردات الخطية (الحروف، الكلمات والمقاطع) فقام بتوزيعها توزيعاً منتظماً ضمن بلورتها وتخللها حروف تنتمي لمعانيها لتوظيف المدات الأفقية والعمودية، الذي جعلته يصل إلى شكل بيضوي والعلامات الإعرابية جعلها وسيلة للتزيين لتحقيق الإغلاق في الشكل الخارجي دون المساس إلى المضمون خاصة وأنها لوحة فنية توضح آية من آيات الكتاب الحكيم.

اللوحة الثالثة: الوصف

-النص: قرآن كريم {أولئك يرجون رحمة الله}

-نوع التركيب: تركيب هما مثلثين قائمين متناظرين متكون من أربعة حروف، والنص الذي بين أيدينا هو تكملة لسورة البقرة الآية مئتان وثمانية عشرة (218) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ والتي تبين لنا ن الذين آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، واستقاموا على طريق الحق، وأذعنوا لحكمه، واستجابوا لأوامر الله ونواهيه: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا أَي: تركوا أموالهم وأوطانهم من أجل نصرة دينهم: وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لإعلاء كلمته أُولَئِكَ الموصوفون بتلك الصفات الثلاثة يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ. أي: يؤملون تعلق رحمته تعالى بهم، أو ثوابه على أعمالهم وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ أي: واسع المغفرة للتائبين المستغفرين، عظيم الرحمة بالمؤمنين المحسنين.

وأيضاً هذه الآية قد عدت ثلاثة أصناف: الصنف الأول هم الذين آمنوا، الصنف الثاني هم الذين هاجروا، والصنف الثالث هم الذين جاهدوا. إن الذين آمنوا إيماناً خالصاً لوجه الله، وهاجروا لنصرة الدين، وجاهدوا من أجل أن تعلق كلمة الإسلام هؤلاء قد فعلوا كل ذلك وهم يرجون رحمة الله.

الشكل رقم 19: اللوحة الثالثة للتحليل للخطاط الجزائري محمد أمين بن تركية



المصدر: من موقع الإلكتروني الخاص بالخطاطين الجزائريين (keteb.org) اليوم 18 ماي 2024، الساعة 11:30

-التحليل:

الاتصال القائم في هذه اللوحة الفنية التي تملأها زخرفة دينية جمعت بين الشكل وبلاغة المضمون، أما من ناحية الشكل فهو على شكل مثلث وعندما نقوم بالتركيز نجد يضمن مثلثان قائمان متناظران لكي يختصر الخطاط بن تركيبة ويجعل حرف الألف في وسط الشكل لغرض تقليص الفضاءات الناتجة ليملاً الثغرات التي بداخل الشكل ليصل إلى محتواه واستعمل هذا الخطاط لونين فالأسود الذي يرمز للأناقة وأن يصبح الشكل كلاسيكياً أو حديثاً ومتطوراً لكن على كل حال يؤدي الأسود دوره جيداً مع المنتجات الفاخرة ليجعل اللوحة تتميز بها وهذا باسم الجلالة (الله تعالى) ثم أكمل الآية باللون البني فهو لون دافئ وطبيعي مرتبط بالأرض والخشونة والموثوقية والاستقرار والود والطبيعة، هدف الخطاط الحديث عن الهجرة تأخذ مصطلح تغيير الأرض والطبيعة الأصلية إلى مكان آخر لغرض الجهاد في سبيل الله.

إن اسم الجلالة وضعها الخطاط كبيرة الحجم ليخفي الآية بأكملها ليصلنا إلى نوع من الغموض وهذه التقنية الذكية والبارعة في محتواها يجعل القارئ في حالة تشوق وفضول، والحروف الملتوية والملفوفة فيما بينها الجيم، الألف فوق السطر وغيرها من الحروف لتتوزع في أسفل اللوحة دون ترك فجوة ليمنح للشكل المراد الوصول إليه نوع من الذوق الرفيع.

أما من حيث توزيع المفردات الخطية (الحروف، الكلمات والمقاطع) فقد تم توزيعها على قواعد تصميمية كانت انطلاقتها بالتوازن لتنتهي بحروف ملتوية ليستثمر منها الخطاط لغرض توظيف العلامات الإعرابية والتزيينية لتحقيق الإغلاق لأن أية ثغرة في الخط الثلاث الجلي يظهر ناقصا في شكله باستثناء محتواه.

المبحث الثاني: نتائج وتحليل الفرضيات

المطلب الأول: نتائج الفرضيات

من خلال دراستنا السابقة أسفرت النتائج أن:

- الخط الثلث الجلي هو الفن الإسلامي الأول، بما نال عند العرب والمسلمين من العناية والتفنن ما لم ينله خط عند أمة من الأمم، فجعلوه فناً قائماً بذاته، ونقلوه من مجرد الكتابة التي تنقل المعرفة والأفكار إلى كتابة فنية مجودة مبنية على أصول ثابتة ونسب محددة لصور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية تركيبها، توالت مراحل تطور الخط العربي خاصة خط الثلث الجلي إلى أن ظهرت مدارس للخط في الكوفة، وهي التي ينسب إليها الخط الكوفي، مما أدى إلى انتشار هذا النوع من الخط في كافة البلدان، وفي العصر العباسي أصبح فناً وعلماً له ملامحه وتقنياته الواضحة، وقام الوزير مقلة بضبطه ووضع المقاييس والقواعد له، وابتكر خط الثلث بحرفيته العالية، واستمر تطور الخط في هذا العصر حتى وصل إلى أكثر من 80 نوعاً، وهذا دليل على مدى ما وصل إليه الخط العربي من تقدم فني حينها، إن تحدثنا عن تأثيره في العصر الحديث فيبدو ذلك جلياً بعد أن أصبح فناً تشكيمياً له عناصره ومقوماته الخاصة به، ويتباهى بجمالياته عشاق الفن وتقام لأجله المعارض المختلفة في أنحاء العالم؛ إسهاماً من خطاطي هذا العصر من بينهم خطاطين الجزائريين المعروفين في الساحة الفنية من هذا الجانب لإبراز الخطوط في الزخارف الفنية المرصعة على جدران المجالس والقاعات الكبرى، ومن ذلك ما يترين به المسجد الكبير، وكلها إضافات لها بعدها الجمالي الذي يزيد من رفعة لغة الضاد،

وهذا ما توصلت به دراسة محمد راضي غضب التي أوضحت لاستفادة من الحروف القابلة للمد والاستطالة لاسيما قياساتها المختلفة في خط الثلث خصوصا عند توظيفها وفق الأشغال المساحي المقرر.

- حسب النتائج التي أسفرت من خلال دراستنا وصلنا أنه من الضروري إبراز أهمية المخطوطات الجزائرية في حماية وتعزيز الهوية الوطنية، الذي تزخر به الجزائر كإرث ثقافي يضرب في عمق التاريخ، وهذا ما أكد به محمد شلالي ، محمد بن عزوز ومحمد عياش وأيضا محمد أمين بن تركية من خلال لوحاتهم المستقلة المزخرفة ومؤطرة بأطر زخرفية بديعة، عليها كتابات خطية متنوعة تبارى هؤلاء الخطاطون في إتقانها، وتعد نموذجا متميزا به أسطر عديدة تكتب بخط الثلث الجلي بطريقة حديثة.

أما من حيث التراث الوثائقي في عصر الإنسانيات الرقمية أن استثمار الإمكانيات الفائقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل ترقية أساليب ومناهج البحث في مجال العلوم الإنسانية ورقمنة المخطوطات، وخط الرقعة بين الكلاسيكية والضرورة الجمالية ليدها سر لجذب المعاصرين للفتن فيه، وهذا ما أوضحته دراسة مفتاح منصور، مرغاد نصير (2016/2017): بعنوان "الخط العربي بين الأصالة والمعاصرة، دراسة فنية لبعض المخطوطات" حيث أسفرت نتائجها أن اهتمام الخطاطين بتطوير الخط العربي ميزه عن الخطوط الأخرى وارتقى به إلى مرتبة الفنون ولم يكتفي بذلك بل جعله من أجمل الفنون العربية وتدخل من بين التراث القومي.

- قد عمد الفنان المسلم في بعض الأحيان إلى إدخال أكثر من خط في اللوحة الواحدة، مما أضفى على عطائه بهاءً وروعة، ودفع هذا الفن إلى التقدم والإبداع، وكانت المنافسة فيه استكمالاً وتحسيناً، بدافع الوصول إلى غاية الجمال.

ولم يقف الفنان المسلم في فن الخط عند حدود الحرف وتحسينه، بل قطع شوطاً آخر، إذ جعل الحرف نفسه مادة زخرفية، فتحوّلت لوحات الخط إلى لوحات جمالية زخرفية، وإنك لتعجب من قُدرة الفنان الخط الثلث الجلي خاصة على التحكم في اللوحة؛ إذ استطاع أن يُحمّل الحرف مهمّتين في آن واحد، المهمة التعبيرية والمهمة الزخرفية، ثم جعل من المهمة الثانية جلباباً للمهمة الأولى، هذا توصلت إليه دراسة عاطف عبد الوهاب موسى الحراحشة (2011): بعنوان "الخط العربي في الفقه

الإسلامي دراسة مقارنة"، حيث أسفرت نتائجها عدم وضوح معنى ومفهوم الخط العربي لدى كثير من الناس، وأن الخط العربي قديم من قدم الكتابة زمانا ومكانا.

المطلب الثاني: تحليل الفرضيات

- يتمتع خط الثلث الجلي بإمكانيات تشكيلية لا نهائية، فحروفه مطاوعة للعقل وليد الخطاط الحاذق إلى أبعد الحدود لما تتميز به من المد والقصر والاتكاء والأرداف والإرسال والقطع والرجوع والجمع مما لا يتوفر في أي من الخطوط في اللغات الأخرى.

- هو فن يجمع بين الليونة والصلابة في تناغم مذهل، وتتجلى فيه قوة القلم وجودة المداد المستمدة من النفحات الروحانية التي تهيمن على الخطاط المبدع في لحظة إبداع فلسفي لا تكرر نفسها. فمن ساحة الفكر المخزون يقفز نص جذاب أو حكمة مأثورة أو آية قرآنية كريمة يرافقه تخيل مبدئي لنوع الخط الذي ينبغي أن يكتب به، ومع إعمال الفكر وحث القريحة تبدأ ملامح التكوين الخطي تظهر رويداً رويداً للروح، ثم للعين، ثم تنفذ اليد الإبداع الحقيقي.

- وتمتاز الحروف لخط الثلث الجلي بين القديم والمعاصر بأنها تكتب متصلة أكثر الأحيان، وهذا يعطي للحروف إمكانات تشكيلية كبيرة، دون أن تخرج عن هيكلها الأساسي. كل ذلك يعطي للكتابة العربية تفرداً في جمالها بين الكتابات العالمية وهذا ما جعلها تدخل في صميم الفنون التشكيلية قديماً وحديثاً.

خاتمة

من خلال تحليل نماذج تراكيب خط الثلث الجلي ولا سيما القديمة والمعاصرة لأعلام الخطاطين الجزائريين ظهر أنها جاءت لغرض الخروج عن المؤلف (التقليدي) ومغادرة الرتابة ، فضلاً عن ميل الخطاطين لهذه التراكيب وصولاً إلى تحقيق معاني الابتكار والتجديد والتطوير ، وبلوغ الأهداف الجمالية والدلالية وقد ظهر أيضاً أن استثمار مرونة ومطاوعة حروف خط الثلث الجلي في إمكانية بناء تكوينات حرة خاصة في المد والاستطالة والإرسال ، كالحروف ذوات الحوض على المستوى الأفقي ، وكذلك (الحروف القائمة) على المستوى العمودي أي أن خاصية المد تؤسس الامتداد المكاني ، وتعيد تنظيم الفضاء من خلال لبني الخطية الممتدة وبذلك يكتسب المكان معنى من خلال اشتغال تلك لبني ، وان الإرسال في خط الثلث الجلي يمثل الاتجاهية المائلة حيث يمتد خارج الكتلة الخطية ، ولا سيما في حروف (الواو والراء والزاي والميم واللام والكاف النهائي والسين والشين) ويشكل التباين والتفاوت الحجمي للحروف عاملاً مساعداً في تعزيز السيادة للمساحات الخطية في التراكيب الحرة ويمنحها استقلالية متميزة ، إذا ما علمنا أن البناء التصميمي للحروف ينشأ في ظل القواعد والصفات التي تمتاز بها هذه الحروف ومدى مرونتها وطاقة استيعابها الشكل المصمم.

ان الجيل القديم على رأس قمتهم الدكتور محمد بن سعيد شريفني ومحمد بحيري كانت لهم إمكانية تغيير قياسات الحروف وأوضاعها واتجاهاتها، في تكوينات حرة متميزة، ولهذا فإن عملية التغيير والاختلاف تجلب الاهتمام والإثارة وان التكوين يغادر الرتابة، ولذلك جاء التنوع في الإخراج الفني للتراكيب الحرة عند أعلام الخطاطين الجزائريين المعاصرين سواء كان ذلك في تنظيم الحروف أو في إنشاء التكوين، فضلاً عن المحافظة على أصول وقواعد الخط العربي.

كما أن تعدد أشكال الحرف الواحد وظهوره بميئات مختلفة ، متصلاً كان أو منفصلاً يساعد الخطاط في إيجاد المفاضلة بين أشكال الحرف الواحد واختيار الهيئة المناسبة في عملية بناء الهيكل التصميمي للتراكيب الحرة ، فيما يبقى الباب مفتوحاً للاجتهاد منهم (محمد عياش، محمد أمين بن تركية والشلاحي وبن عزوز) في توظيف أشكال الحروف لتلعب دوراً أساسياً في خلق تكوين خطي ذي طابع جمالي ويتيح حرية ومرونة لحركة الخطاط ويساعد في اتساع إمكاناته ، حيث ظهر من خلال التحليل تنوع الإخراج الفني للنماذج ، كون كل نموذج أخذ أسلوباً معيناً يختلف عن الآخر سواء كان ذلك في بنية التصميم أو في نظام ونوع التركيب

الخطي، وان اعتماد مبدأ تحوير الحروف والتغيير النوعي لبنائها (الشكلي والقياسي) أظهر هيأت مختلفة تجاوزت الشكل القاعدي للحروف بعد ان طوع الخطاط هذه الحروف لتكون قادرة على إشباع حسه الفني عند التركيب ، بهدف إظهار الجمال المتناهي لها ، على الرغم من تميز بعض التكوينات الحرة بتغيب الحركات الإعرابية والتزيينية، في محاولة لتحقيق التوازن والتكافؤ بغض النظر عن أهميتها القصوى إعراباً وتزييناً.

قائمة المصادر والعراجع

1/ الكتب:

- بن النديم، كتاب الفهرست، دار المعرفة، بيروت، 1978 ج 1
- بسمارك، الأسس الجمالية والانشائية للتصميم، القاهرة، دار الكاتب المصري للطباعة والنشر، 1992.
- الجبوري، يحي وهيب، الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994.
- البطليوسي، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق: مصطفى السقا، حامد عبد المجيد، ج، 1. مصر، مطبعة دار الكتب المصرية، 1996
- قيسي، ناهض عبد الرزاق، تاريخ الخط العربي، 1996
- عبد الحميد بن منصور، سنن بن منصور، دار الصعيدي للنشر والتوزيع، مصر، 1998.
- أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج، 1. ج، 2. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط، 1، 1998
- حمد شوحان، رحلة الخط العربي من المسند الى الحديث، اتحاد الكتاب العرب، 2001.
- محمد بن سعيد شريفني، اللوحات الخطية في الفن الإسلامي المركبة بخط الثلث الجلي -دراسة فنية في تاريخ الخط العربي، طبعة 2011.
- محمد بن سعيد شريفني، خطوط المصاحف عند المشاركة والمغاربة، طبعة 2012
- عبد الله أبو الراشد، الوجيز في تاريخ الخط العربي، 2016
- إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي، الجزائر، د.س

2/ مجلات ودوريات:

- البوني (أحمد بن قاسم)، الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة، تقديم وتحقيق: سعيد بوفالقة، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2007.
- البدراني، محمد الطيب، مقدمة ابن خلدون في الخط العربي، مجلة حروف عربية، العدد 21، تصدر عن ندوة الثقافة والقانوني، دبي، 2008.
- صدى الخط العربي، الأعداد 1 و2 مجلة صدرت عن المهرجان الدولي للخط العربي، 2015.

3/ المواقع الإلكترونية:

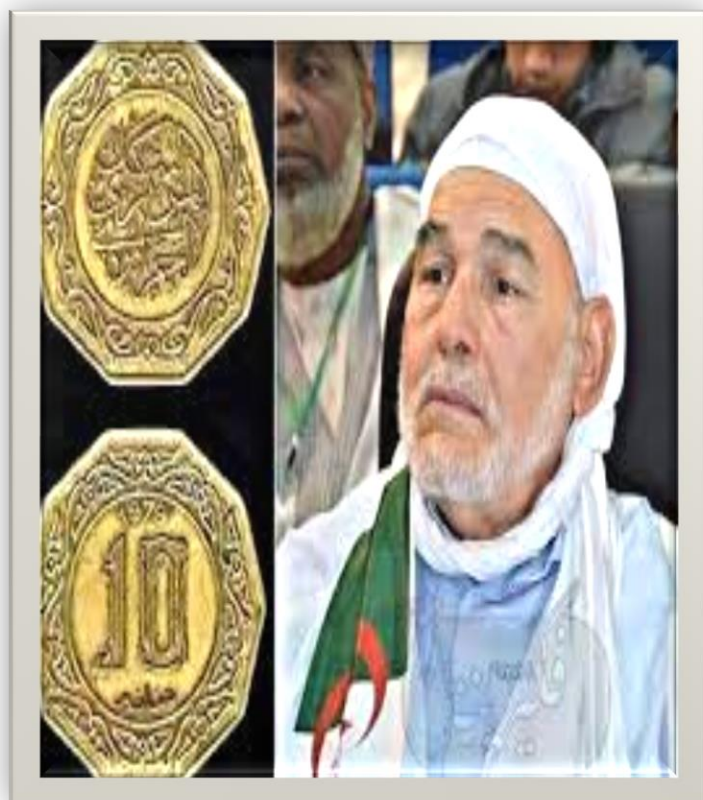
- موقع إلكتروني خاص بالخطاطين الجزائريين القدامى والمعاصرين (keteb.org).
- الايميل الخاص بمحمد بن عزوز (med.art.eng@gmail.com)
- الايميل الخاص بمحمد عياش (med.calligraphe@gmail.com)

الملاحق

- الملحق رقم 01 -

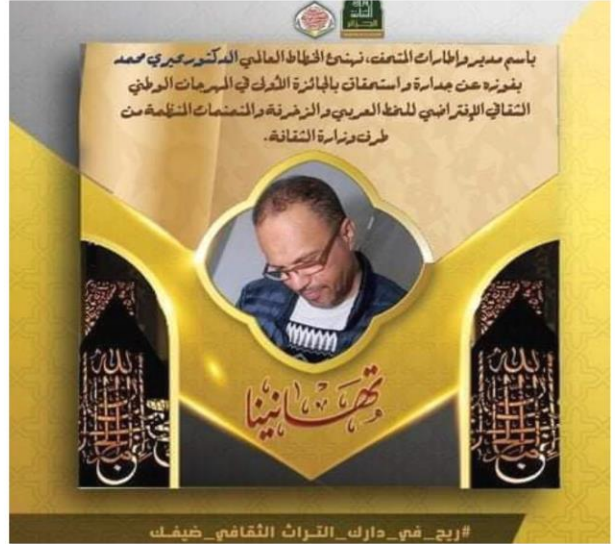
الخطاط الجزائري الدكتور محمد بن سعيد شريفي





-الملحق رقم 02-

الخطاط الجزائري محمد بحيري



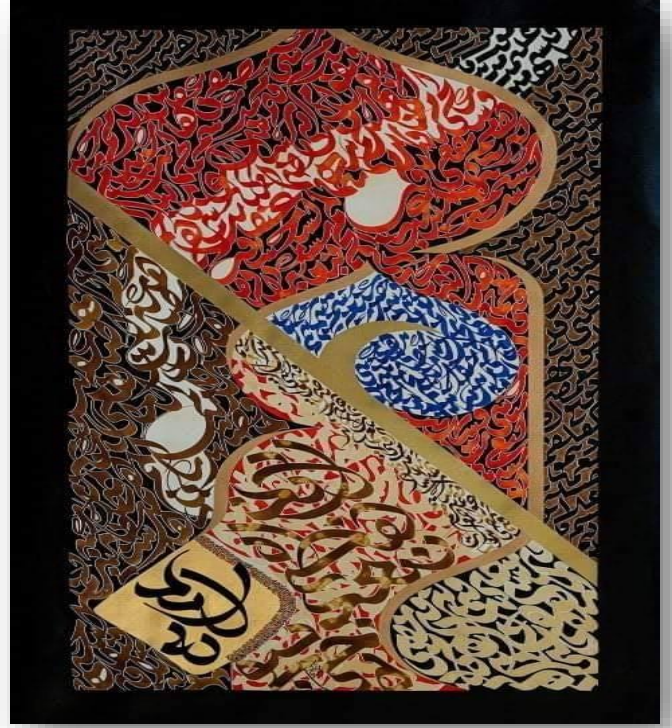
- الملحق رقم 03 -

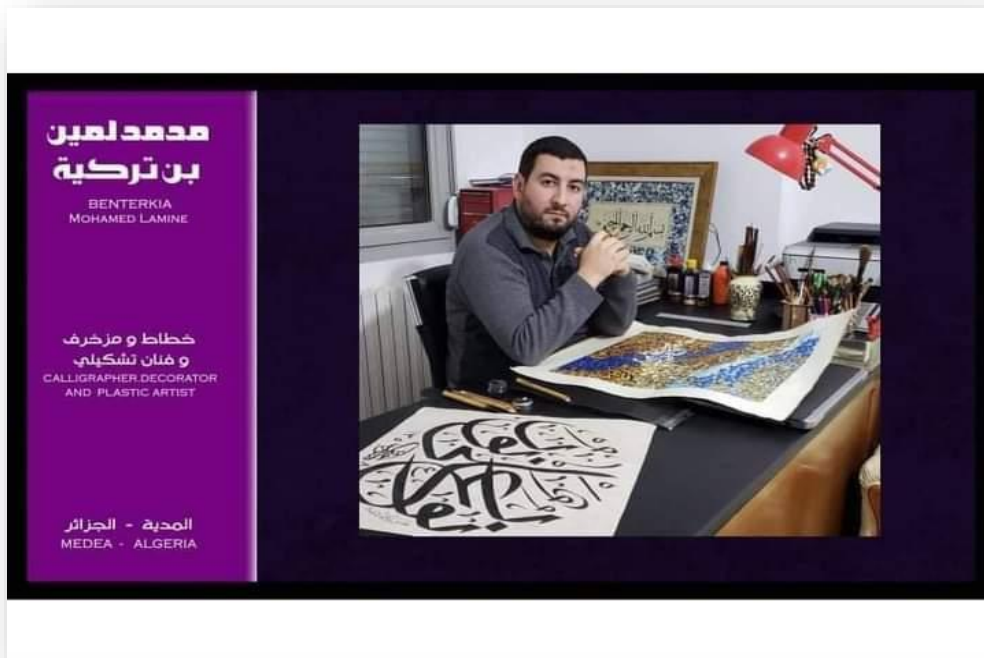
الخطاط الجزائري زكموط محمد (شلاي)



- الملحق رقم 04 -

الخطاط الجزائري محمد أمين بن تركية





{ يا أيها الذين آمنوا إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم إن لله عليم } من سورة الحجرات الآية 13



{لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عننتم حريص عليكم المؤمنين رؤوف رحيم}

من سورة التوبة الآية 128



الصفحة	الموضوع
	-شكر
	-اهداء
	-فهرس المحتويات
	-فهرس الاشكال
الاطار المنهجي للدراسة	
أ	مدخل
ب	1/ الإشكالية
ب	2/التساءلات الفرعية
ب	3/ الفرضيات
ب	4/ هيكله الدراسة
ج	5/ أسباب اختيار الموضوع
ج	6/ المنهج المتبع
د	7/ خصائص عينة مجتمع الأصلي وخصائص البحث
د	8/ مجالات الدراسة
هـ	9/ مصطلحات الدراسة
هـ	10/ أهمية الدراسة

ز	11/ أهداف الدراسة
ز	12/ صعوبات الدراسة
ز	13/ الدراسات السابقة
1	المدخل
الاطار النظري	
الفصل الأول: خط الثلث الجلي والخطاط	
4	تمهيد للفصل الأول
المبحث الأول: ماهية خط الثلث الجلي والخطاط	
5	المطلب الأول: تعريف، قواعد وأنواع خط الثلث الجلي
8	المطلب الثاني: الخطاط
المبحث الثاني: انتشار خط الثلث الجلي في العالم الإسلامي وأعلامه	
12	المطلب الأول: الخط الثلث الجلي في العالم الإسلامي
18	المطلب الثاني: أعلام الخط الثلث الجلي في العالم الإسلامي
الاطار التطبيقي	
الفصل الثاني: دراسة فنية الخاصة بلوحات الخط الثلث الجلي بالخطاطين الجزائريين بين الجيل القديم والجيل المعاصر	
26	تمهيد للفصل الثاني

المبحث الأول: أهم أعلام الخطاطين الجزائريين بين القديم والمعاصر	
أولاً: الخطاطين الجزائريين للجيل القديم	
26	المطلب الأول: الخطاط الجزائري الدكتور محمد بن سعيد شريفي
32	المطلب الثاني: الخطاط الجزائري محمد بحيري
ثانياً: الخطاطين الجزائريين للجيل المعاصر	
39	المطلب الأول: الخطاط الجزائري محمد عياش
45	المطلب الثاني: الخطاط الجزائري محمد زكموط المدعو شلالي
52	المطلب الثالث: الخطاط الجزائري محمد بن عزوز
56	المطلب الرابع: الخطاط الجزائري محمد أمين بن تركية
المبحث الثاني: نتائج وتحليل الفرضيات	
64	المطلب الأول: نتائج الفرضيات
66	المطلب الثاني: تحليل الفرضيات
68	-الخاتمة
71	-المراجع
74	-الملاحق

فهرس الاشكال

الصفحة	الموضوع	الرقم
14	نموذج من خط الثالث الجلي عند العثمانيين	01
15	نموذج من الخط الثالث الجلي عند الشارقة	02
20	نموذج من الخط العربي ابن مقلة	03
22	نموذج من أعمال ابن البواب	04
24	أعمال ياقوت المستعصمي	05
29	اللوحة الثانية للتحليل للخطاط الجزائري الدكتور محمد بن سعيد شريفي	06
31	اللوحة الأولى للتحليل للخطاط الجزائري الدكتور محمد بن سعيد شريفي	07
34	اللوحة الأولى للتحليل للخطاط الجزائري محمد بحيري	08
36	اللوحة الثانية للتحليل للخطاط الجزائري محمد بحيري	09
38	اللوحة الثالث للتحليل للخطاط الجزائري محمد بحيري	10

42	اللوحة الأولى للتحليل للخطاط الجزائري محمد عياش	11
44	اللوحة الثانية للتحليل للخطاط الجزائري محمد عياش	12
47	اللوحة الأولى للتحليل للخطاط الجزائري محمد زكموط المدعو شلالي	13
49	اللوحة الثانية للتحليل للخطاط الجزائري محمد زكموط المدعو شلالي	14
51	اللوحة الثالثة للتحليل للخطاط الجزائري محمد زكموط المدعو شلالي	15
55	لوحة للتحليل للخطاط الجزائري محمد بن عزوز	16
59	اللوحة الأولى للتحليل للخطاط الجزائري محمد أمين بن تركية	17
61	اللوحة الثانية للتحليل للخطاط الجزائري محمد أمين بن تركية	18
63	اللوحة الثالثة للتحليل للخطاط الجزائري محمد أمين بن تركية	19

تتطرق الدراسة إلى خط الثلث الجلي بين الماضي والحاضر، كما تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفتنا للخطاطين الجزائريين القدامى (الدكتور محمد بن سعيد شريفي، محمد بحيري)، والخطاطين المعاصرين (محمد عياش، محمد زكموط الملقب بشلالي، محمد بن عزوز ومحمد أمين بن تركية) وتوصلت الدراسة إلى أن أعلام الخط العربي منهم (ابن مقلّة، ابن البواب والياقوت المستعصمي) قد تفننوا في كتابة الخط العربي بالآيات القرآنية لكتاب الله العزيز الغفور، ثم انتقل هذا الفن في كامل العالم الإسلامي ووصل إلى الجزائر وتفننوا وتخصصوا في هذا الشأن وأصبح من بين الموروثات الثقافية لدينا.
-الكلمات المفتاحية: الخط الثلث الجلي، الخطاط، الفنان

Abstracts :

The study addresses the clear Thuluth calligraphy between the past and the present. This research paper also aims to improve our knowledge of the ancient Algerian calligraphers (Dr. Muhammad bin Said Sharifi, Muhammad Behairy), and the contemporary calligraphers (Muhammad Ayyash, Muhammad Zakmut, nicknamed Shalali, Muhammad bin Azouz, and Muhammad Amin bin Turkiya).

The study concluded that the notables of Arabic calligraphy, including (Ibn Muqla, Ibn al-Bawab, and al-Yaqut al-Mustasimi), had excelled in writing Arabic calligraphy with Qur'anic verses of the Book of God the Mighty, the Forgiving. Then this art spread throughout the entire Islamic world and reached Algeria. They excelled and specialized in this matter and it became among the legacies. Our cultural.

-Keywords: clear thuluth calligraphy, calligrapher, artist.

Résumés :

L'étude aborde la calligraphie claire de Thuluth entre le passé et le présent. Ce document de recherche vise également à améliorer notre connaissance des calligraphes algériens anciens (Dr. Muhammad bin Said Sharifi, Muhammad Behairy), et des calligraphes contemporains (Muhammad Ayyash, Muhammad Zakmut, surnommé Shalali, Muhammad bin Azouz et Muhammad Amin bin Turkiya).

L'étude a conclu que les notables de la calligraphie arabe, notamment (Ibn Muqla, Ibn al-Bawab et al-Yaqut al-Mustasimi), avaient excellé dans l'écriture de la calligraphie arabe avec des versets coraniques du Livre de Dieu le Puissant, le Pardonneur. . Puis cet art s'est répandu dans tout le monde islamique et a atteint l'Algérie. Ils excellaient et se spécialisaient dans ce domaine et cela faisait partie des héritages. Notre culturel.

-Mots clés : calligraphie thuluth claire, calligraphe, artiste.